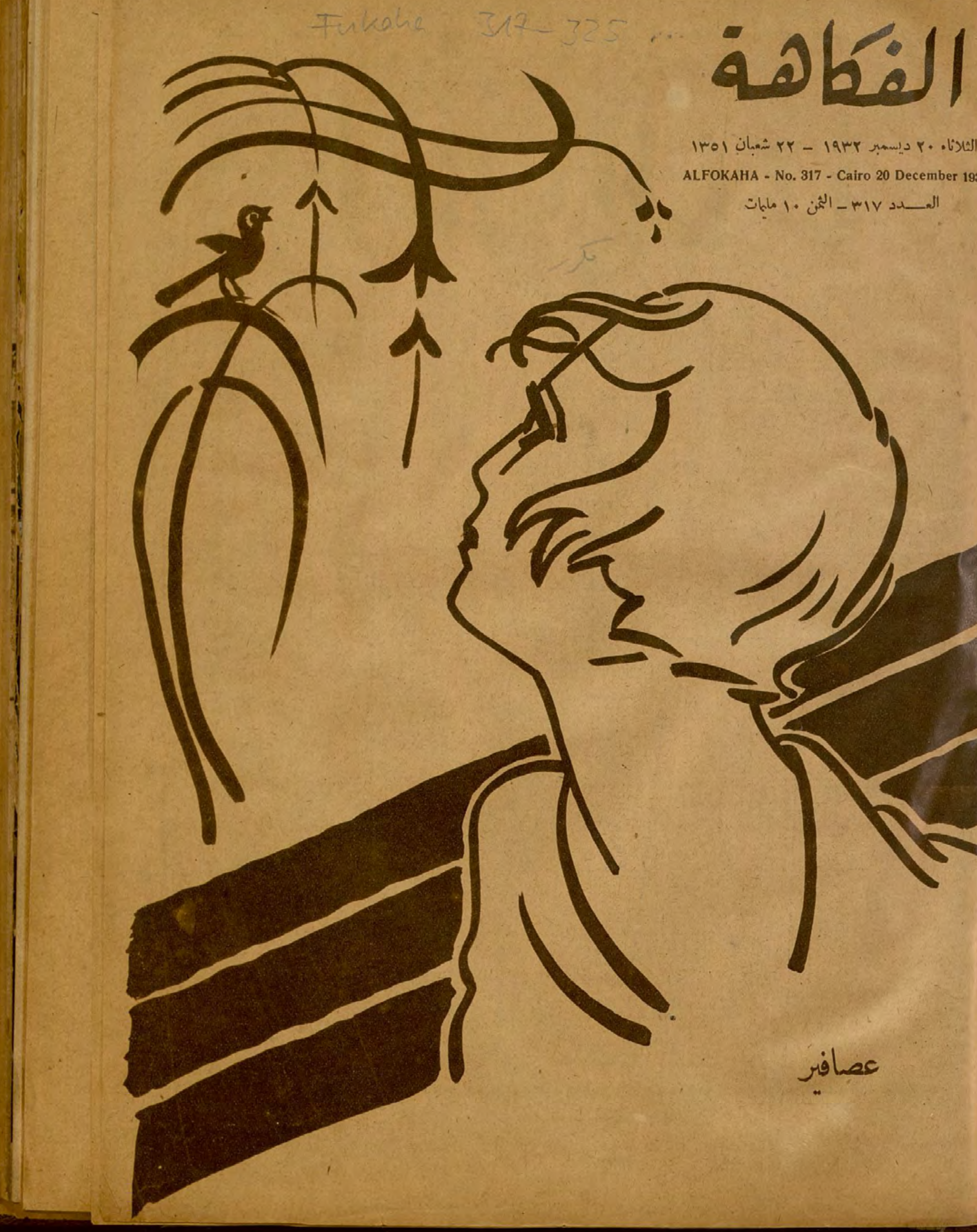
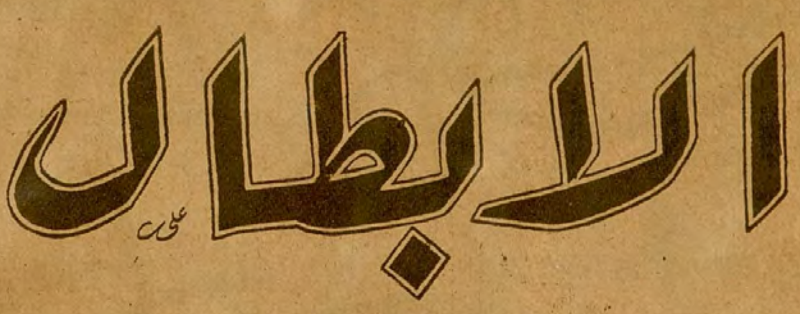


الفكاهة
الثلاثاء ٢٠ ديسمبر ١٩٣٢ - ٢٢ شعبان ١٣٥١
ALFOKAHA - No. 317 - Cairo 20 December 19
العـــدد ٣١٧ ـ الثمن ١٠ مليمات
عصافير

بعض محتويات العـدد الاول من



عهدنا كلمة افتتاحية لهيئة التحرير	مباريات الاسبوع	نريد ملعباً جديداً للقاهرة
الطب بدون أطباء	قلب الهجوم قصة رياضية	رياضة الجنس اللطيف
أخبار المناطق	الاخلاق أساس الرياضة حديث لصاحب العزة احمد بك حسنين	أبطالنا في المرآة فريد سميكه بطل مصر العالمي في القفز

الرياضة في المدارس



صدر العدد الاول أخيرا

العدد ٣١٧
الثلاثاء ٢٠ ديسمبر ١٩٣٢
٢٢ شعبان سنة ١٣٥١

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(او ١٢٥ فرنكا او ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٣

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة في : دار الهلال بشارع الأمير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

عنده حق

الاب ـ ألا تعرف ان الوقت حان لنوم الاطفال

الطفل ـ لا يهمني ان أعرف ذلك يا بابا لان ليس لى أطفال صغار .. !!

حذرته

مرض الزوج الثالث الذى تزوجته السيدة واشتد به المرض فقالت له زوجته انها ستحضر له طبيباً ماهراً

فسألها ـ أتعرفين هذا الطبيب وتثقين به ؟

فاجابته ـ نعم فانه هو الذي عالج زوجي الاولين قبل موتهما

فقال الرجل ـ اذن احضري طبيباً آخر

علم الايحاء

المريض ـ يا دكتور انا شاعر ان كل امراض الدنيا متجمعة في جسمي

الطبيب ـ ده مجرد وهم انا كشفت عليك حته حته لقيتك زي الحديد

المريض ـ يعني مفيش دوا ولا حاجه . . ؟

الطبيب ـ دواك الوحيد هو انك تقول مائة مرة في اليوم باعتقاد راسخ أنا شفيت .. أنا شفيت .. أنا شفيت فتشفى

المريض ـ والله ده دوا سهل يادكتور

(ويهم بالخروج)

الطبيب ـ ولـكنك لم تدفع اجرة الاستشارة

المريض ـ قل باعتقاد راسخ انك أخذتها .. انك اخذتها .. فتأخذها ...!!

في هذا العدد :

عاقل

الطبيب (في مستشفى المجاذيب) ـ لقد كانت هنا اليوم زوجة المجنون خليل وطلبت ان تأخذ زوجها وان تتولى هي العناية به

المدير ـ وهل تركتموه يذهب معها ؟

الطبيب ـ كلا فانه فضل أن يبقى هنا

المدير ـ لا بد أنه شفي من جنونه !

صح

الاستاذ ـ لنفرض أن والدك ووالدتك وشقيقك الصغير خرجوا للسير في الطريق فكم تكون عدد أقدامهم وهم سائرون

التلميذ ـ أربعة يا افندى

الاستاذ ـ كيف تكون أقدامهم أربعة وهم ثلاثة يا غبى ..؟

التلميذ ـ ولكن أمي تحمل أخى الصغير دائماً أثناء السير ..!!

الاحصاء والزواج

ــ يدل الاحصاء على ان الزواج يمنع الانتحار ..

ــ ويدل الاحصاء أيضاً على ان الانتحار يمنع الزواج . . ! !

غلطة بسيطة

عزيزتي احسان

قبلات حارة طويلة أودعها قلبي وروحي ، وأبثها حبي وهيامي ، ينقلها اليك النسيم العليل كلما لمس خدك الاثيل ، وتحملها اليك الازهار اليانعة كلما تفتحت انجابا بحسنك ثم انكمشت وذبلت غيرة من جمالك . .

لقد تناولت خطابك باللثمات التي اعتدت ان اتناول بها يدك ولما رأيت فيه غضبك وسخطك قابلته برضا يذيبه وعالجته بحب لا يدع للكدر أثراً بين الحبيبين

واهالك يا إحسان ! تغضبين وتهيجين لانك علمت اني مقبل على الزواج . . وتقولين انك حسبت في مبدأ الامر انها إشاعة كاذبة ولكنك لما بحثت علمت انها الخبر اليقين ، ثم تلومينني بعد ذلك لانني كتمته عنك وتذكرينني بجنين يتحرك في احشائك وفي الختام تنذرينني بالويل والثبور؟ لم كل ذلك يا مهجتي وانا الذي استحق منك الرضا لا الغضب واستأهل المودة لا القطيعة ؟

سلي قلبك ينبئك انني أمين على عهدك رغم مايبدو من مظهر كاذب ويحدثك بانني لك قلبا وروحا ، وجسما وحسا ، ولا يمكنني أن أكون لامرأة سواك

اجل لقد خطبت ابنة المرحوم قدري بك ولست انكر ذلك ولا أنا بقادر أن أكذبك القول ، ولكن اعلمي انك انت وحدك المحببة الى قلبي وانك قد ملأت جناني فلم يبق به مكان لغيرك . وثقي أنك وان لم ترتبطي بي برابطة الزواج قد أسرتني بقيد الحب الذي لا أستطيع منه فكاكا وقد ملكتني بلحظك الفاتك منذ أول يوم سعدت فيه برؤيتك . أتذكرين يا احسان ليلة رأيتك ترقصين على المسرح . كنت أنا جالساً في الصف الاول بين النظارة وقد حاولت ان استرعى نظرك الى مرارا فلما لم افلح رميتك بوردة فأصابت خدك الناعم وخفت آنئذ أن تؤذيه لولا انى ذكرت انها وردة قدت من عطف الحب وحنان الغرام فلا يمكن ان تحمل للحبيبة أذى ولكنها تنقل الى خدها عاطفة مكتومة ، ولثمات محرومة ؟ وهل تذكرين ابتسامتك اذ تناولت الوردة فوضعتها في حرز أمين . وسط صدرك الحنون وصبرت على شوكها اطمئنانا الى حسنها وأريجها ، وحفظتها لديك بعدئذ تذكاراً لحب خالد على الدهر ، اذا عرف أوله فلن يعرف آخره واذا



كان له ابتداء فلن يكون له انتهاء ؟

لقد خلقت لى وخلقت لك فاذا بلغك انني تزوجت غيرك فلا يحق لك ان تغضبي كما غضبت ، ولكن التمسي لي عذرا واعلمي انى مكره على ذلك الزواج اكراهاً

أجل وان كلمة الاكراه لا تؤدي كل المعنى الذي أريده ، ويكفى أن أصور لك حالتي التى طالما اخفيتها عنك فتعذريني وتعودي الحبة الوفية فلقد تراكمت على الديون ولم يكف ايراد العزبة لسداد (المال) وحده وصرت فريسة البنوك التى لا ترحم ، وكثيرا ما حاولت ان اداوى تلك الحالة وأجد من الضيق مخرجا ولكن الازمة كانت تزيد شدة كل يوم فيئن تحت ضغطها الأعيان قبل الفقراء . وكنت لا أصارحك بكل ذلك حتى لا أكدرك غير انى كنت دائما التمس العزاء في أحضانك وأنسى همومى حين اهنأ بقربك وأخيراً وقعت الواقعة وأعلننى (البنك) بالحجز على العزبة ، ثم حدد يوماً لبيعها بالمزاد العلنى بابخس الأثمان . وماذا يكون مآلي يوم تباع العزبة وانا الذي عشت حياتى منعما لا أعرف العمل ولا أقدر ان أكسب رزقي فقد نشأت كما ينشأ أبناء الباشوات الآخرون اعد العمل عارا ولا اتصور يوما اضطر فيه الى السعي وراء العيش ؟

وبينما أنا في هم لا يوصف ، ويأس لا رجاء معه ، دلنى صديق ناصح على كريمة قدرى بك وقال لى انها ورثت عن أبيها ألفا وثلثمائة من الافدنة الجيدة وثلاثا من العمارات الكبيرة في وسط القاهرة ولها فوق ذلك مئات الاسهم والسندات ، وعدة آلاف من الجنيهات مودعة كلها في البنوك وخلت صديقى هازلا حين نصح لى بزواجها فسألته كيف ترضى بي زوجاً وهي الفتاة الغنية وأنا الوارث الذي يجرد من أملاكه وعندئذ صارحنى بان مثلها يتمنى الزواج بمثلي ويكفيها أننى ابن باشا ومن أسرة عالية المقام ، وقال ان الازمة لم تبق ولم تذر ، فان اكثر اصحاب الاطيان على شاكلتي مابين ساع الى قرض لايصل اليه ، وما بين مالك محجوز على أرضه وآخر تباع اطيانه بالمزاد

ولقد أسرعت إلى اقتناص تلك القنيصة وقبلنى اهلها دون تردد ، والآن دعيني اصف لك (عروسق) لتثق انى لن أستطيع ان احبها بل انها ستزيدنى وجداً اليك وهياما بك

سمراء كسمرة النحاس الصادىء ، لها وجه إذا رآه المبصر تمنى العمى ، وفي وجهها أنف كبير كان معتدلا ثم أماله الزمن على جنب ، واذنان يحسدها الحمار على كبرهما وفم هو عبارة عن شق طويل يصل بين تينك الاذنين ، وفوق فمها آثار شارب بقيت منذ عدل الخالق عن تكوينها رجلا..

أما رأسها فوالله لو جعل « رأس عبد » لفرحت به خادمات المنازل وفيه شعر يرفضه غزالو الصوف ويأنف من صبغه الصابغون لو قدم اليهم .. اما جسمها فباذنجانة ايطالية بل كرنبة شتوية ، او هو كرة قدم ، بل طبلة شنيعة النغم ... اذا مشت اشفقت على الثور الذي يحمل العالم ، واذا تكلمت او ضحكت آمنت بمذهب النشوء والارتقاء وبشرت داروين بالعثور على الحلقة المفقودة واذا رنت الى بعينيها صدقت ان العفاريت قد تظهر بالنهار ، فأولى الادبار وأسرع الى الفرار ...



تلك (عروسق) بل تلك (نكبتى) انتصورين اذن انها يمكن ان تحب وهل من مثلها يصح ان تحدث لك غيرة ؟

انما اتزوجها لمالها ! فتخيلي ان حبيبك تزوج (بنكا) وأنه سيعطيك دفتر شيكات على ذلك البنك . . .

سنتقابل كل يوم يا احسان كعادتنا ، وستزيد حاجتي الى جمالك بعد ان حكم علي بقرب ذلك القبح الشنيع .. ولكني سأكون أقرب إلى الاستمتاع بحبك مادمت بذلك الزواج بنجوة من كل حجز ومزاد وكل ما علينا هو ان نكون أكثر حذراً من قبل حتى لا نثير شكوك (العروسة) بل «العرسة» والا فاننا نفقد الثقة التي لنا عند «البنك» ..

والى الملتقى السعيد محبك

يوسف

خطيبتي المعبودة نظلة هانم

لك الحب الذي وجد قبل ان اوجد ، والقلب الذي حفرت عليه صورتك قبل ان اسعد بمرآك . لك فكري وخاطري ، لك شوقي وحنيني ، لك الشعر الذي تغزل به الشعراء منذ عرف الحب والشعر

أتاني خطابك يامهجتي وفيه تصارحينني بما بلغك من علاقة لي براقصة اسمها احسان وتقولين انه لا فائدة لي من انكار ذلك لانك قد تأكدته ، ثم تذكرين انك لا تلومينني على الماضي ولكنك تصرين على أن أقطع كل علاقة لي بتلك الراقصة

ولقد ضحكت وقهقهت حين قرأت خطابك رغم مايبدو فيه من الكدر . أجل ياعروسي الجميلة ضحكت لانك اهتممت بامرأة لم أهتم بها قط ولولا انك ذكرتني بها لما ذكرتها ولبقيت ناسياً لها ولايامها الخالية وها أنت تجدين اني لا أنكر علاقتي بتلك الراقصة بل اعترف بها ، ولكنها كانت علاقة ماضية ولا يمكن أن تعود . ولقد أعجبت بحكمتك اذ لم تلوميني على الماضي فان لك الحاضر والمستقبل وستجدينني نعم الزوج الوفي والمحب المخلص

ودعيني هنا أحدثك عن الراقصة احسان حتى لايبقى بنفسك أثر من الشك : لقد عرفتها في وقت الطيش وكانت كبقية الراقصات والممثلات تبدو على المسرح مطلية الوجه مزججة الحاجبين في ثياب شفافة فكانت يخيل للبعيد منها انها فاتنة خصوصاً والاضواء القوية مسلطة عليها . ولكن متى أقترب الانسان منها رأى قبحا تداريه الصناعة حتى ليعلم انه أعجب بالطلاء والزينة

ولقد تضحكين اذا علمت ان تلك المخلوقة القذرة والحشرة الحقيرة قد تسامت يوماً ففكرت في أن مثلي يرضى الزواج بها ! اجل يامعبودتي لقد ظنت ذلك وعميت عن الفارق العظيم بين أسرتي العالية المقام وأسرتها الوضيعة التي ربما كان عائلها خادما وزوجه غسالة . وجعلت بعد ذلك تبذل قصارى جهودها وأحابيلها كي يتم ذلك الغرض ، ولم تعلم المسكينة انها ليست سوى العوبة العب بها ولا أتردد في رميها حين أمل ذلك اللعب ، وكذلك رميتها في النهاية لتبحث عن غيري من الطائشين الكثيرين . ولذا فاني حين جئت اليك خاطباً فقد جئت مطهراً من كل دنس ، بريئاً من كل هوى فاسد

أما وقد بلغنا معاً في الصراحة الى حد الكلام في الماضي دون كدر ورأيتك لاتلومينني على ماض انقطع ، فاني منبئك ان تلك الراقصة الوضيعة قد كتبت تهددني وتنذرني وتزعم ان في احشائها جنينا يتحرك وانه مني ! والله وحده يعلم من ذا يكون اباه من بين عشاقها الكثيرين غيري الذين اقتنصتهم بعد ان قطعت كل علاقة معها . ولكني رأيت من الحكمة أن أخدعها فتظاهرت بملاطفتها حتى لا تيأس مني ولا تثير عاصفة حول اسمي الناصع ، وكتبت اليها خطابا لطيفاً يهدئها الى حين . وعلى أي حال فان مثل تلك الراقصة يمكن الخلاص منها نهائياً بحسنة - قد يسمونها « تعويضاً » - وقد يكفيها مائة جنيه مثلا ، والرأي لك في تقدير المبلغ . .

ولكيما يزول كل أثر في نفسك من ناحيتها دعيني اصفها لك لتعلمي ان مثلك لايمكن أن تحس غيرة منها :

صفراء شاحبة ، اذا زينت وجهها صار كقوس قزح ، في عينيها حول يجعلها تحدث من لا تريد محادثته وتجيب من لا يحادثها . . ولها فم أعوج زالت الحمرة من شفتيه وانقلبت زرقة قاتمة . وفي رأسها شعر أصفر يصلح ليفا لغسل الآنية .. اذا خطرت على المسرح فمثل مشي الاعرج الذي يمشي على عكازين واذا رقصت فمثل قفز المكوى بالنار ، أو مثل رقصة الطير المذبوح . . واذا غنت خيل للسامع انها غراب ينعق

تلك هي الراقصة احسان التي حسبت اني ملت اليها في وقت الطيش والغفلة فلما استيقظت راعني مابها من قبح وشناعة .

فأين هي يامليكة فؤادي من حسنك الساحر وجمالك الفتان ؟ وأين صفرتها من حمر خديك ، وأين نحولها من قدك المشوق وأين ضعتها من مقامك الرفيع ؟

انني لك وحدك ولا يمكن ان أكون لأحد سواك واني لأعد الايام والليالى بل الساعات والدقائق حتى يأتي يوم الزفاف فأكون اسعد زوج باجمل زوجة . ولكن لا تحدثيني عن الراقصة احسان بعد اليوم فانما هي حشرة تسحق ، ومتى دفعت لها تلك الحسنة التي أشرت اليها فلن يبقى لها ذكرى عندي ولن يذكرني بها شيء .

ولك قبلاتي على البعد والقرب والى الملتقى القريب . .

المخلص خاطبك — يوسف

***

كتب يوسف بك هذين الخطابين ثم قرأهما فارتاح الى ما كتب وامتدح دهاءه وحسن تصريفه للامور . . غير انه غلط غلطة بسيطة لم ينتبه لها إلا بعد فوات الوقت : فقد وضع الخطاب الذي كتبه الى خطيبته هذه في الظرف المعنون باسم الراقصة احسان . . ووضع الخطاب الذي كتبه لخليلته في الظرف المعنون باسم خطيبته نظلة هانم

وكان من نتائج هذه الغلطة « البسيطة » ما يتصوره القاريء . فقد رفضت نظلة الزواج به وبذا تم بيع اطيانه بالمزاد وصار فقيرا لا يملك شيئا . وكذلك اشتد غضب الراقصة احسان عليه وأمكنها بفضل ذلك الخطاب الذي وصل اليها خطأ ان تثبت بنوة طفلها له فحكم لها بنفقة . وهو الآن عاجز عن دفع هذه النفقة ويخشى ان يؤول امره الى الحبس . والذي يزيد اله ويضاعف شقاءه ان كل ما اصابه كان من جراء غلطة بسيطة !

« ابو نضارة »

بخيل

المعلم غنطوس غني واسع الثروة ولكنه بخيل كاغلب البخلاء ، وهو أيضاً مريض ككل البخلاء ، ذهب الى أحد الاطباء ليستشيره في مرضه فقال له بعد أن فحصه :

— يا غنطوس افندي كن مطمئناً . المسألة بسيطة ليست خطيرة ولكن لا بد من اجراء عملية جراحية

— يا نهار اسود !!

— طول بالك ما تخافشي العملية بسيطة فسأشق لك البطن شقاً لا يتجاوز العشرة سنتيمترات وستشفى حتما

— وكم تكلفني هذه العملية ؟

— عشرة جنيهات

وقبل البخيل بعد مساومة والحاح . وعملت له العملية ونجحت وجاء الطبيب يطالب بأجرته ، ولكن المعلم غنطوس أطال النظر في الفاتورة ثم قال :

— اسمع يا دكتور انت قلت عشرة سنتيمترات ، ولكني لما قسته وجدته لم يتجاوز ستة سنتيمترات . . . ولا شك انك توافقني والحالة هذه على أن أخصم من اجرتك ما يوازي الاربعة سنتيمترات الباقية ..!!

كلام وحديث

عيد الميلاد

بعد أيام يحتفل بعيد الميلاد ، وهـذا العيد هو الذكرى السنوية لمولد سيدنا عيسى عليه السلام ، منذ الف وتسعمائه وثلاثين سنة ونيف ، وكانت الوثنية اذ ذاك متفشية في العالم كله ، وليس في الدنيا معها دين سماوي غير الاسرائيلية ، في فلسطين وما حولها ، وبعض البلاد القريبة منها على قلة عدد السكان في تلك البلاد ، أولئك السكان الذين كانوا متفرقين بين عباد الاوثان والحيوانات وعبدة الكواكب والنار فلما ولد المسيح عليه السلام كانت ولادته بشرى بان عبادة الله ستمحو تلك الضلالات إلا ما شاء الله أن يبقيه منها لحكمة لا يعلمها إلا هو ، ومن أراد التوسع في هذا التاريخ فعليه بالدكتور طه حسين ، وأنا ماليش دعوى بغير كده

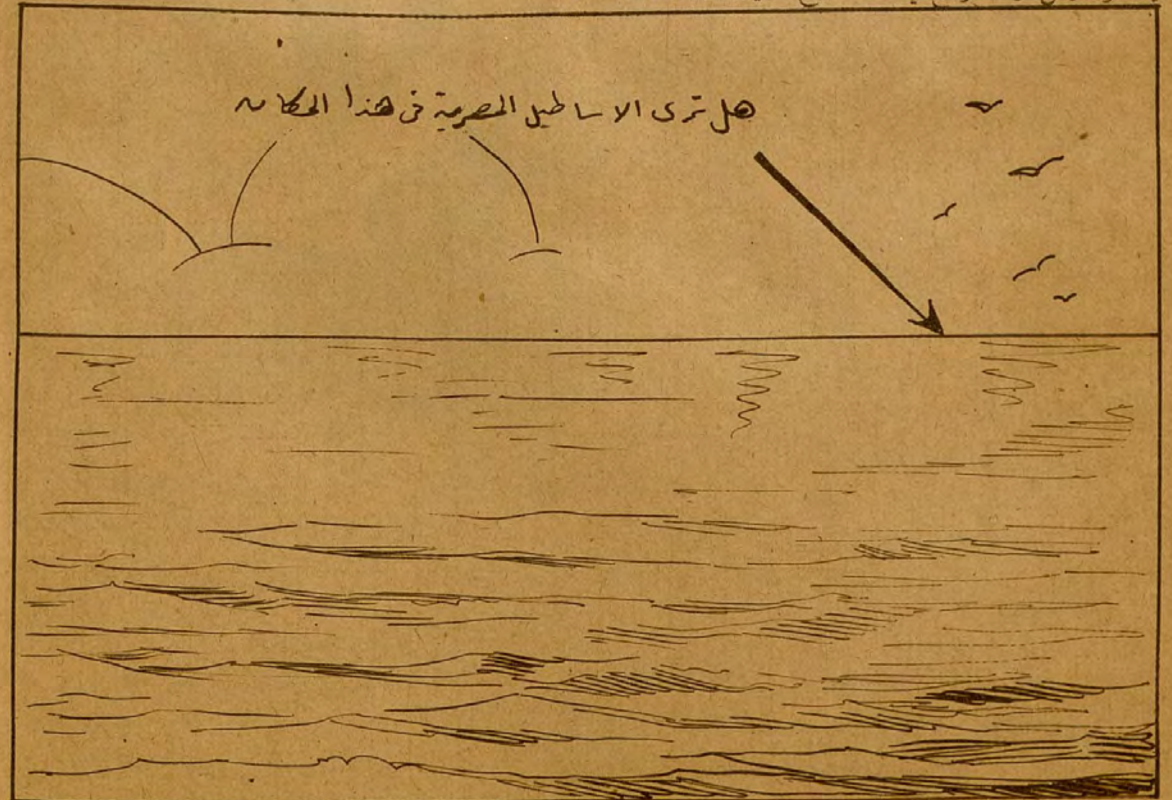
فميلاد المسيح في التاريخ كوكب وهاج بعث نور الهدى في العالم ، فالمسيحيون يحتفلون بذكراه ، والمسلمون وهم مؤمنون برسالته يفرحون به ، وفي مثل هـذا العيد من كل عام (يهيص النصارى) في مشارق الارض ومغاربها ، ولا سيما الاطفال منهم ، فانه عيد الهدايا والملابس الجديدة وأدوات اللعب ، والله على المآدب البديعة وطيبات ماخلق الله من لذيذ الاطعمة التي يجري لها الريق وتحملق العيون

ولكن آه ياخسارة ، يتذكر الاوربيون ان المسيح ولد في مثل هذه الايام في السنة ، فيفرحون ، ولا يتذكرون انه قال : « جئت لالقي سلاماً على الارض » فهم يشنون الغارات والحروب فيما بينهم ويعملون على استضعاف الامم الصغيرة واستعبادها

ولا ندري متى سيتمثلون بذلك القول الذي قاله المسيح عليه السلام . ولكن هو الطمع والجشع الذي يعمي الابصار والقلوب ، وأمرنا لله فيما يفعلون

الست جاموسة

أراد فلاح أن يشتري من فلاح آخر في سوق القنايات جاموسة باثنى عشر جنيهاً ، وهو ثمن بخس لم يقبله البائع ، فاراد المشتري ان يغريه بالمال فوضع الاثنى عشر جنيهاً ورق بنكنوت فوق مرتفع ليأخذ عينيه وقلبه ، ولكنه أخذ عيني الجاموسة وقلبها فاختطفت البنكنوت لظنها أنه برسيم أو ورق شجر وأكلته ، وهكذا صار للبنك الاهلي فرع في بطنها وأصبحت من أغنياء البهائم ، وأصبح من حقها أن يقال لها « الست جاموسه » !



وعندي أن مثل ذلك الفلاح ، صاحب المبلغ ، يستحق ما أصابه من الاذى ، لانه أراد أن يستغل حاجة صاحب الجاموسة إلى المال فاراد أن يفرق بينه وبين عقله بعرض البنكنوت على نظره ليأخذ الجاموسة منه وهو في غيبوبة الحمى المالية

ومما يؤسف له أن كثيرين من الناس يتذرعون بمثل هذه الحيلة الى شراء الاشياء بنصف ثمنها ، ولكن ليس في كل مكان جاموسة تعاقبهم على الطمع فمن أراد أن يحفظ نفسه من طمع الطامعين فلا يبيع شيئا الى طماع الا بحضور جاموسة

رمضان كريم

لم يبق بيننا وبين شهر رمضان الا أيام فماذا أعددنا له من النقود ؟ وهل فيه ما يشتهي الناس من كنافة وقطايف وجلاش وهل فيه ما تعودناه منه كل عام من دجاج واوز وأرانب ودنادي ؟

تجيء التلغرافات من لندن تباعا بانتصار عمرو بك في لعبة سكواتش راكتس ، ونخشى أن يمثل الفول المدمس هذا الدور في مصر فينتصر على جميع الاطعمة كما ينتصر عمرو بك على جميع اللاعبين ، لأن الأزمة المالية شريعة جديدة تحرم أكل اللحوم ، وتعلم الناس الانسانية والفلسفة فلا تطاوع أحداً نفسه على ازهاق ارواح خلق الله من الحيوانات ليأكلها في شهر الصيام

نعم ستكون فلسفة جديدة نعرف بها أن الصيام عبادة ، وان ذبح الحيوانات الضعيفة توحش ، والتوحش لا يتناسب مع التعبد ، وبهذا ينتصر الفول المدمس في رمضان على طول الخط

أما البغاشة والروانى والكنافة وأمثالها مما نسأل الله أن يجمعنا به في الآخرة فانها من لوازم الترف ، والصوم يقضي بالتقشف والزهد

وبعد فاننا ننتظر رمضان ونتلهف عليه لاننا سنأكل الفول بسمن ، وسيكون معه « طرشي » ومن يطمع في اكثر من هذا فمالوش حق

عصبة الامم ومصر

تلقت وزارة الخارجية من سكرتيرية عصبة الامم كتابا تطلب فيه منها بيانا عن نفقات التسليح التى تتحملها ميزانيتها ، وغرض عصبة الامم أن تجر رجل مصر الى مؤتمر انقاص السلاح

ويلوح لي — لي أنا — ان عصبة الامم تتوجس من مصر خيفة على دول اوربا ، ولا سيما اسطولنا المرابط في ساحل روض الفرج وساحل اثر النبي وهو يتحرق شوقا الى خوض معركة تعلم انجلترا وفرنسا معنى الدشمان في البحر !

فيا ادلعدي يا عصبة الامم اطمئني لاننا لانحب تكدير سلم العالم ، ومستحيل ان نهاجم الامم الاوربية الضعيفة (...)



عيون عمياء وقلب بصير

لم تكن دولت بالفتاة الحسناء ، وقد ايقنت بذلك ورضيت بنصيبها . وكانت تزداد يقيناً كلما نظر اليها الفتيات دون غيرة أو حسد ، أو نظر لها الفتية دون اعجاب أو اهتمام

ولم تكن ترجو أن تنعم بنعيم الحب يوما ما ، ولذلك وجهت كل جهودها الى الدرس والمطالعة . فكانت دائما اولى التلميذات في فرقتها حتى نالت اجازة التدريس من المدرسة السنية . وأوفدت إلى أوربا مع بعثة من النابغات وعادت بعد حصولها على درجة عالية من العلم والمعرفة ، ثم عينت مدرسة في مدرسة للبنات

وأخيراً جاء اليوم الذي خفق فيه قلبها

حادثة بسيطة لم تكن لتعيرها اية فتاة أخرى شيئاً من الالتفات ولكنها اكتنزتها في قلبها وملأته بها بهجة وضياء

كان ذلك في حديقة النزهة بعد عصر أحد الايام ، وقد جلست على مقعد في عزلة تطالع كتابا صغيرا ، وهبت عليها نسمات الغروب عليلة تحمل شذا قويا مسكراً من طيب الزهور . وغردت الطيور متنقلة فوق الافنان وتغلغل الظلام فعلت جسمها رعدة غريبة وشعرت كأنها وحيدة في العالم وحولها فراغ كبير ووحشة رهيبة

ومر بها في هذه اللحظة أحد خدم الحديقة فسألته :

— كم الساعة من فضلك ؟

وكان يجلس على مقعد خلفها فتى طويل القامة أزرق العينين حلو النظرات وهو ساهٍ في ذهوله ، فما كاد يسمع صوتها — ولعل صوتها كان أجمل شيء فيها — حتى هب من مقعده واقترب منها مستبشرا وصاح وفي صوته رنة فرح :

— امينه هانم ؟ . . عمى مساء !

والتفتت نحوه دولت مذعورة فعلت وجهه حمرة الخجل وقال :

— عفوا ياهانم . لقد خيل إلي انني سمعت صوت . . . احدى معارفي . . أأنت التي كنت تتكلمين الآن ؟

واجابت وهي تنظر في عينيه الحلوتين الواسعتين :

— نعم أنا !

وابتسم وقال :

— حقاً ان ذلك لعجيب ، صوتك صوتها لايختلف عنه في شيء . . أرجوك معذرة يا هانم

ثم سار في سبيله وهي تشيعه بنظراتها وقد خفق قلبها

وكانت دولت تؤم هذه الحديقة أحيانا تلتمس فيها جواً خالياً لتطلق فيه العنان لروحها وأفكارها ، فكانت ترى هذا الفتى بعد ذلك كثيراً . وكانت ترى معه أحياناً غادة حسناء طويلة القامة متأنقة في



فما كاد يسمع صوتها حتى هب من مقعده واقترب منها

ملبسها ، فتتظاهر بانهـا تطالع في كتابها وتختلس النظر نحوها فيروعها حسن الفتاة العجيب وحنو الفتى الصادق عليها . وكانت تغبطها كثيراً لا على حسنها وانمـا على حب هذا الفتى الجميل العينين لها .

ثم رأته في ذات مرة مرتديا نظارات سوداء وعلى احـدى عينيه عصابة كأنه يشكو مرضاً في عينيه . . ثم لم تعـد تراه بعد ذلك

وكانت ترى فتاته أحياناً في الطرقات في سيارة فاخرة ، أو في بعض دور السينما في لوج مع رفيقات ورفاق

ولما كانت المرأة لاتخلو من فضول فقد بحثت حتى علمت ان هـذه الفتاة تدعى أمينة هانم ، وانها ابنة أحد كبار الاغنياء الذين يفخرون بان بناتهم تربين على الطريقة العصرية وحبلهن ملق على غاربهن

وبعد أيام قليلة كانت دولت ترى أمينة في صحبة فتى كثير التأنق تدل دلائله على انه عاشق مفتتن بها

وكانت تسائل نفسها عن سر اختفاء الفتى الازرق العينين ، وعن سر النظارات السوداء والعصابة التي كان يضعها على عينيه في المرة الاخيرة ، ولـكنها لم تسائل نفسها قط عن سر اهتمامها بذلك

وأخيرا قضت الظروف بان تجتمع دولت بامينة في حفلة نسائية ، فسألتها عن الفتى الازرق العينين

ونظرت اليها أمينة نظرة فيها الدهشة والاحتقار وقالت :

ـــ أتعنين رمزي بك . . لقد حادثك مرة كما قال لي . الست انت الفتاة التي يشبه صوتها صوتي ؟

وأجابت دولت وقد شعرت بشيء من الفخر :

ـــ نعم

ـــ لقد حدث له أمر سيء . . اذ سيصبح أعمى ، بل لعله أصبح الآن أعمى اذ قرر الاطباء عدم شفائه

واغرورقت عينـا دولت بالدموع وحدقت اليها أمينة ذاهلة ، ثم سألتها دولت عن حالته الآن وهو في هذه المحنة القاسية

وقالت أمينة :

ـــ لا اعرف عنه شيئاً ، لانه يقطن عزبة الزيتون ولم أزره من وقت بعيد

ثم ابتعدت عنها كأنها لاتريد الاستمرار في الحديث عن شخص انتهى أمره ومحيت ذكراه من ذهنها

وعادت دولت الى منزلها مساء وهي تشعر بحسرات في نفسها وغصة في حلقها وبوقع ألم لايطاق حزناً على ذلك الفتى المنكود

وأخذت تفحص عينيها طويلا وتضغط عليهما بقوة حتى تتصور مايشعر به الاعمى !

وكاد الاشـفاق يمزق قلبها فلم تتردد طويلا بل سارعت في عصر اليوم التالي فركبت القطار القائم الى عزبة الزيتون

وهناك بحثت حتى اهتدت الى منزل رمزي بك

وكان رمزي يسكن شقة بمفرده ، فقابلت دولت صاحبة المنزل وهي فتاة رومية عانس تسكن في الطابق الارضى

وتحدثت الفتاتان عن رمزي طويلا ثم قالت صاحبة المنزل :

ـــ انه وحيد في العالم لا أنيس له ولا صديق . وقد زارته احدى صديقاته مرة أو مرتين ثم لم يزره بعد ذلك أى انسان . فاذا كنت تعرفينه فلماذا لاتحضرين لزيارته دائما . . ؟ انه أحق الناس بالشفقة والعزاء . وفي مواساتك اياه ثواب كبير لك . وهو الآن بمفرده في المنزل وما زال وحيدا في حجرة نومه دائم الصمت والذهول ، لم يخرج منها منذ ثلاثة أيام . ولم يدخل عنده أحد غيري

وأطرقت دولت برأسها وصعـدت درجات السلم مترددة ولمـا دخلت المنزل كانت تفكر في ما تقوله لتذكره بنفسها ، ولـكنها لم تـكد تلقي عليه التحية حتى رفع رأسـه وقد أشرق على وجهه ضياء قوى من الفرح والابتهاج

ومد يده يتلمس في الظلمات ما أمامه وقال وصوته يتهدج حنواً :

ـــ أمينة .. حبيبتي ! . .

ثم قبض على كفها وقال والدموع تخنق صوته :

ـــ كم أنا أسـير فضلك يا أمينة لحضورك لدى . فقد مرت بي هـذه الايام العشرة التى لم أرك فيها كأنها سنوات كلها بؤس وهم وحسرات

« وكان يخيل الي أحيانا انك صرمت حبل مودتي وقطعت ما اتصل بيننا وأنـكرت عهودنا السابقة ، فالحمد لله على انني كنت واهما ! وقد خيل الي من حديثك الاخير انك لا تريدين ان تـكوني زوجة لرجل أعمى !

« ولـكني كنت مجنونا لأن أفـكر فيك بمثـل ذلك وما أنت الا ملاكي الطاهر الحنون ، وانما هي الظلمات التي أعيش فيها الآن تبعث في رأسي بهذه الافـكار السوداء . اليس كذلك ؟ ألم أكن مجنوناً ؟ »

ولبثت دولت في مكانها حائرة ، وهمت بان تتكلم . وأرادت ان تخبره بانها ليست أمينة ، ولـكن الـكلمات وقفت في حلقها ولم يسمح لها قلبها الحنون بان تطفيء شعلة الامل التي أشرقت في ظلمات يأس هـذا الفتى التعس وتلقى به إلى لجج سوداء من الهم والحسرة

وتـكلمت في مواضيع أخرى وواسته كثيراً وحنت عليه باعذب الـكلمات

وكان يمد رأسه نحوها كأنمـا يحاول اختراق الظلمات ليراها ثم قال بصوت حزين :

— أمينة . . أملي من الحياة . . من المؤلم ان أكون في حاجة للشفقة والعطف، ولكنك لو تعلمين ما قاسيته في هذه الايام الاخيرة لبكيت رحمة بي . ألم يكفني فقد بصري حتى أفقدك أنت أيضاً ؟ تكلمي يا أمينة . قولي انني لم أفقدك بعد . انني أرضى بالعمى إذا قدر علي ان أعيش اعمى . ولكني لا أقدر ولا أستطيع ان أراك تنفرين مني لانني أصبحت اعمى

وتكلمت دولت . .

وقالت الكلمات الحلوة العذبة التي تقولها الحبيبة لحبيبها . وكانت تزعم أنها تتكلم بلسان أمينة . ولكن الحقيقة أن قلبها كان يتكلم من اعماقه فكانت صادقة في كل ما قالت

وقال لها أخيراً :

— نبئيني . كيف حال أصدقائنا ؟

واضطربت دولت جزعاً وأدارت الحديث لموضوع آخر وهي تفكر فيما يحدث لو عرف الحقيقة ، فهل لا تكون قد انتشلته من اعماق يأسه لتقذف به ثانياً إلى هاوية من الحزن واليأس أشد سواداً واعمق غوراً ؟

ثم همت بالرحيل فسألها :

— لي سؤال واحد . أخبريني عن شخص واحد . كيف حال صديقتنا الصغيرة الهادئة الحلوة العينين التي كنا نراها أحياناً في حديقة النزهة .. تلك الفتاة الوديعة التي حسبتها إياك عندما سمعت صوتها .. ألا تزال تذهب إلى هناك في كل مساء ؟

وخفق قلب دولت حتى كاد يمزق صدرها .. إذن فهو يفكر فيها ، ويدعوها صديقته الصغير والهادئة ويصفها بانها حلوة العينين

لم تستطع جواباً بل همست بجملة صغيرة مقتضبة ثم خرجت

وفي عصر اليوم التالي ذهبت إلى قصر أمينة ودخلت تتعثر في أذيال الخجل وطلبت مقابلتها

— كم انا أسير فضلك يا أمينة لحضورك لدي

واعترفت دولت لامينة بكل ما كان أمس في منزل رمزي وتوسلت اليها أن تذهب لزيارته رحمة به

ولكن الفتاة المتكبرة المغرورة بحسنها وبجاه أبيها ابتسمت ابتسامة احتقار وكبرياء وقالت ساخرة :

— إنك تحسنين التمثيل فاستمري يا عزيزتي فانك قد توفقين الى الزواج من رجل . . أعمى

وتجاهلت دولت هذه الاهانة القاسية وعادت لتوسلها والحافها . ولكن أمينة تركتها وخرجت من القاعة ثم ارسلت اليها خادمة لتوصلها الى باب المنزل

وملأ اليأس قلب دولت عزماً ، فعادت الى منزل رمزي وهي توهمه بأنها أمينة وتمسك على قلبها مخافة أن يسألها عن أشياء خاصة تجهلها

ولكنه لم يسألها سؤالا واحداً بل كان يدعها تقود زمام الحديث ويبتسم متشبثاً باذيال الامل كلما أكدت له ان شفاءه قريب

وتعددت زياراتها له وهي تشعر بسعادة لا حد لها . وسألها في ذات مساء أترضى به بعلا وهو في هذه الحالة التي تجعله أشد الناس حاجة لرفيق

وسألت دولت قلبها :

ثم أجابت في صدق واخلاص :

— لا أدري إن كنت سأقترن بك يا رمزي ، ولكن ثق أنه متى عجز الاطباء عن شفائك وقضي عليك بأن تقضي بقية أيامك أعمى فاني لا أتردد مطلقاً في الاقتران بك اذا أردت ذلك

ورفع يدها إلى شفتيه ولثمها في حرارة واخلاص

وذهبت في المرة التالية لزيارته فروعها أنها علمت أنه ذهب الى طبيب اختصاصي في مرض العيون ، فأرسله هذا الطبيب الى مستشفى خاص لتعمل له عملية جراحية

وأخبرتها صاحبة المنزل أنه طلب منها أن تخبر أمينة عند حضورها بأن تتردد على المنزل في غيابه حتى يرسل اليها أخباره

وآلمها أنه لم يترك خبراً عن موقع



سمحي لى يا أمينة هانم أن أقدم اليك خطيبتي دولت

المستشفى الخاص لتذهب لزيارته ، ولكنها علات ذلك بأنه لا يريد ازعاجها فصبرت وقد شعرت بأنها تذوب وجداً لرؤيته ، وان حنينها اليه ازداد حتى أصبح سقاماً

ومر شهر طويل وهي تتردد على منزله في أكثر الايام فلا تسمع عنه خبراً

وأيقنت انها تحبه حب العبادة . . فقد كان هذا الشهر الوحيد وما لزمها فيه من الوجد والشوق والحنين اكبر دليل على ان حبه ملأ قلبها وحواسها وأصبح فكرتها الثابتة وشغلها الوحيد

وذهبت أخيراً فقادتها صاحبة المنزل الى حجرة الانتظار وطلبت منها أن تنتظر قليلا

ثم عادت بعد قليل فطلبت منها أن تتبعها إلى حجرة أخرى ما كادت تدخلها حتى رأت فيها أمينة

ودهشت امينة اذ رأت دولت وصاحت بها :

— ماذا تصنعين هنا .. هل علمت ان رمزي اصبح بصيراً :

وتملك دولت طرب لاحد له وصاحت من فؤاد مفعم بالفرح والسعادة :

— حقيقة ؟ الحمد لله . . الحمد لله . .

ثم أجهشت بالبكاء ، بكاء الغبطة المفاجئة وقالت :

— وهل أنت واثقة

أجابت :

— تمام الثقة . فقد أرسل الي رسالته اخبرني فيها بذلك وطلب مني أن احضر لرؤيته في مساء اليوم ، وقد عولت على ان أقبله زوجا فأرجوك أن لا تذكري أمامه شيئا عن الشاب الذى رأيته يرافقنى أحياناً فى الطريق وفي السينما فانه . .

ولكن دولت لم تقف لتسمع

لقد أسترد رمزي بصره وهو متلهف لرؤية أمينة التي يعتقد انها واسته في محنته ولبثت بجواره الى اللحظة الاخيرة ، وقد أرسل يدعوها ليشبع منها بصره ولتكون أول ماتتفتح عليه عيناه . فماذا بقى لدولت . ؟

ما الذي ترجوه . . ولماذا تنتظر ؟

لقد قامت بالتضحية النبيلة ، وتركت العاشق المخلص يعتقد الوفاء في حبيبته . . فلتعد ادراجها ولتبتعد حتى لاتشوه جمال سعادة رمزي بحبيبته وان كانت هذه الحبيبة لا تستحق ذرة من حبه وعطفه

وبينما هي تهم بالخروج انفتح الباب وظهر رمزي وحول عينيه سحابة خضراء

ولكنه ماكاد يرفع بصره حتى رأت الفتاتان عينيه الزرقاوين الحلوتين تحدقان اليهما في ابتسامة حلوة

وسار رمزى نحو دولت ، وأخذ كفيها بين يديه وقال في حنو عميق :

— دولت !

وقبل أن تستفيق دولت من دهشتها ، إذ لم تكن تعلم أنه يعرف اسمها أخذها بين ذراعيه وقبلها قبلة طويلة وهي باهتة شاردة وأمينة تتلظى غيظاً

ثم قادها من يدها واقترب من أمينة وقال لها ببرود قاسي :

— اسمحي لي يا أمينة هانم أن أقدم اليك خطيبتي دولت . فقد جاءتني في الأيام التى هجرتني فيها عند ما أحسست بالعمى ووعدتني أن تكون شريكة حياتي ولو بقيت أعمى . ولذلك فكرت في أن أدعوك لتهنئينا ولتعلمي أنك طليقة من عهدى كما كنت في الايام التي حسبتني فيها رجلا ضريراً متهدما

وبعد أن وثقت أمينة بان لالزوم لها في المنزل خرجت وهي تتعثر في أذيال الخيبة والحنق والخجل . وأخذ رمزى دولت في أحضانه وقال :

— لقد علمت من أول يوم زرتنى فيه أنك لست أمينة . وتذكرت اذ ذاك مشابهة صوتك لصوتها ، وعرفت ذلك لانك لا تتكلمين مثلها على الرغم من تشابه الصوتين عقليتك غير عقليتها ونفسيتك غير نفسيتها . هنالك عرفت ذلك الملك الطاهر الذي يفيض حنانا وشفقة والذي أرسله الله لي في أيام ضرائي . وقد غضبت في اول الامر ، ولكن بعد أن وعدتني بالاقتران بي اذا ما لبثت أعمى عرفت أين أجد السعادة

وسألته وهي مطرقة برأسها :

— أين ؟

واودع شفتيها قبلة طويلة حارة وقال:

— هنا ؟

مهلول

انا مش بقول الغى المعروف !!

الله يعوض ف الاخلاق   ما حد أصبح عنده أمان
حتى القلوب رخره اسودت   واللي تآمنه تلقاه خان

تا كل رغيف ويا صديقك   وتقسمه وياه نصين
وتغمسه انت وهو   من صحن واحد مش صحنين

وتلتقيه قبل ما يهضم   أكلك يسب ويطعن فيك
ينسى المروه والمعروف   وان كان يطول لازم يئذيك

يخش وياك بلطافه   ناعم طرى زى التعبان
وتلتقيه يتمسكن لك   لحد ما تقول ده غلبان

ضعيف لحد ما يتمكن   من مقتلك تلقاه بقى غول
ينهش ف لحمك لو يقدر   ويمص دمك لما يطول

نفوس ضعيفه زي كلاب   والكلب حتى بيطمر فيه
واللي بيرمى له عضمه   م المستحيل أبداً يئذيه

تسقي صديقك كاس حلوه   يسقيك بنفس الكاس دى مرار
تخلي قلبك له جنه   يخلي قلبه عشانك نار

تستر عيوب صاحبك تلقاه   يخلق عيوب لك يفضحها
تقفل بيبان الشر عليه   تلقاه عليك قام فتحها

تبني العلالي على الاصحاب   تبني الامل ليه وتعللى
وتبص ف الشده ما تلقاش   واحد يقول (عنك ـ خللي)

صاحب يزورك لجل يخون   ولجل يعرف أسرارك
ويبص من شباك بيتك   علشان يشوف أحوال جارك

ان شفت حد بيمدح فيك   فتح عنيك منه كويس
دا (النوتى) مايطيعش (الربان)   الا عشان يصبح (ريس)

وشوف كمان الحدايه   دايماً تطير فوق الكتاكيت
مش حب فيهم . لو طالت   حالا تفتفتهم فتافيت

أنا مش بقول كل الناس دون   لكن قليل فيها الطيب
الشر ما يجيش غير م الناس   حتي القريب شره قريب

أنا مش بقول الغي المعروف   ولا بقول اعمل ضده
أنا بقول فتح عينك   وكل باب يئذيك سده

آدى الكلام وادي الازجال   وادى الحاجات اللي تفيدك
أما الغزل دا خيال يجهل   حاجات ف ايدك مش فيدك

آدي الحياة افهمها تمام   شرحتها لك قدامك
وافتح عنيك واوعى تقمص   تضيع كرامتك ومقامك

اسمع كلامي تعيش مرتاح   وتبقى دايماً تدعي لي
ولما اموت تقرا الفاتحه   وف كل يوم جمعه تجى لى

أبو بثينة

(انظر صفحة ٤٣)

سانتا كلوز . . . !

لم يضحك علينا . . ! !

يعرف القراء - لا شك ! - العم سانتا كلوز « أبو عيد الميلاد » كما يلقبه الغربيون، والقصة الخرافية الفكهة اللطيفة التي تمازج عقول الصغار وتنطبع في أذهانهم ...

فالآباء يلقون في روع أطفالهم - دائماً - أن هناك رجلا طاعناً في السن ذا لحية طويلة مرسلة بيضاء ، يرتدي معطفاً طويلا واسعاً فضفاضاً احمر ، يحمل هدايا ولعباً كثيرة جداً ، يهبط بها من السماء ! في ليلة عيد الميلاد ، ويذهب إلى المنازل والبيوت فيدخلها من النوافذ أو الابواب او المداخن من حيث يريد هو ولا يعلم أحد ! ، فيضع للاولاد « الهادئين الطيبين ! ! » لعباً وهدايا بجانب فراشهم ، أو يعلقها في شجرة الميلاد ، ويكتب عليها اسم صاحبها من الاطفال تمييزاً للهدايا ..!

ويعتقد الاولاد جميعاً اعتقاداً راسخاً بالأب كلوز ، لان جرائدهم وحوانيتهم ومخازنهم التجارية تعمل على تجسيم هذا الوهم والخيال ، فتنشر صور الهدايا أو تضع لعب الاطفال وإلى جوارها تمثال أو صورة كبيرة لهذا الشيخ الجليل المسن الضاحك . . .

وفي السر والخفاء ، يمثل الآباء أدوارهم خلسة وأطفالهم نيام ! فيضعون هم (بدل سنتا كلوز !) الهدايا واللعب لاطفالهم ، والويل لمن يغضب عليه « بابا نويل ! » فيحرمه من الهدايا ولا يزور بيته ..!

* * *

ويعمد بعض العمال أو المتسكعين أو الفقراء ، في ليالي عيد الميلاد الى طريقة أو « تفننيه » لطيفة يكسبون بها رزقهم ، ويستدرون الاحسان الكثير ، تلك الطريقة هي أن يلبس الواحد منهم معطفاً أحمر يشبه شكله المعطف الذي تظهر به صور سانتا كلوز - ويلصق بذقنه لحية بيضاء طويلة مستعارة ، تشبه لحية الكلوز ! ثم يذهب يدور (بحق وحقيق) على الابواب فيطرقها ، فتفتح له الوالدات ضاحكات مرحبات وهو مبتسم مسرور ، فيلقي عليها وعلى أطفالها تحية العيد ، فتسرع الوالدة الى « غمزه » بما فيه النصيب خفية وتسأله متكلفة الجد هل يزور بيتهم في الليل ويحضر للاطفال لعباً وهدايا . . . ؟ فيقول جاداً : « اجل في نصف الليل بعد ان يناموا على شرط ان يكونوا اولاداً عقلاء طيبين ..! »

وينصرف « سانتا كلوز » المستعار الدجال ! بعد أن يكون قد خرج بالغنيمة والتي في روع الاطفال حقاً أنه سيحضر بعد منتصف الليل ليودع بجانب الفراش ما يستحقه الاولاد . . . !!

* * *

وقف المستر جونس وزوجته في ليلة الميلاد وسط أولادهما ، وشرع الأب يقول لأولاده قبل خروجه مع زوجته لشأن من الشئون : « يجب أن تناموا ملء أجفانكم ولا تتشاحنوا أو تتخاصموا أو تتحدثوا مع بعضكم ، لئلا يحضر سانتا كلوز فيجدكم مستيقظين ، فيذهب دون أن يضع لكم الهدايا واللعب . . . !

« سأخرج الآن لأمر مهم ، فالزموا جميعاً فراشكم ، وناموا نوماً عميقاً حتى يطلع النهار ، فاذا استيقظتم وجد كل منكم ما يستحقه بجانب فراشه . . !

« كونوا أولاداً ظرفاء . . . وليلتكم سعيدة . . . ! ! »

* * *

وخرج الزوجان إلى حيث يتمتعان بحضور إحدى حفلات الميلاد الليلية الساهرة تاركين أطفالهم في حراسة أحلامهم الذهبية اللامعة . . !

ولم تكد تمضي ساعة على خروج الابوين ، حتى سمع الاطفال وقع طرقات بالباب ! فأيقنوا ان « سانتا كلوز » قد حضر ، فتناوموا وجمدوا في فراشهم لا يتحركون ، خوف أن يدخل فيراهم يقظين . . فيعود غاضباً من حيث أتى دون أن ينفحهم بما يأملون . . !

واشتدت الطرقات بالباب وتكررت أشد عنفاً ، فحسب « جورج » كبيرهم . ان الطارق ليس سانتا كلوز ! وانما هو زائر آخر جاء للسؤال عن والديه . . .

فقام من فراشه بعد أن أمر اخوته بعدم التحرك حتى يذهب ويرى من الطارق ، ثم انسل وذهب مسرعاً إلى الباب . . !

جمد الدم في عروقه - غبطة وفرحاً وسروراً ! ! - اذ رأى الطارق « سانتا كلوز » بنفسه . . . !

قال :

— عم مساء يا سانتا كلوز العزيز . . هل حضرت لاعطائنا الهدايا . . . ؟

فقال الآخر (الدجال) :

— بالتأكيد . . . فهل أنتم أولاد عقلاء . . ! ؟

قال : .

— طبعاً أنت أدرى . . وتعرفنا جيداً ولكن لماذا جئت تطرق الباب . . . ؟

قال :

— لأسأل أولا عن أبيك وأمك . فأين هما . . ؟

قال :

— لقد خرجا وخلفانا وحدنا في انتظارك . . !

فقال المحتال الخبيث وقد رأى الفرصة سانحة :

— اذن اذهب أنت ونم في فراشك جيداً ، حتى اضع لكل منكم هديته المنتظرة . . !

وجرى الطفل مسرعاً إلى فراشه ، يعلل النفس باعذب الآمال واسعدها ، فنام او تناوم تناوماً عميقاً ! ! بعد ان أمر اخوته بالنوم العميق وعدم الخوف من أي حركة تحدث لأن سانتا كلوز قد حضر ، وهو يزمع وضع الهدايا المرتقبة . !

ومرت دقائق طويلة . . طويلة جداً . غلب فيها النعاس الاطفال ، وراحوا يحلقون في احلامهم ويأكلون « الرز المفلفل مع سانتا كلوز ! ! »

* * *

وعاد الاب ورفقته الام في ساعة متأخرة من الليل ، ودخلا خفية في هدوء تام الى غرفة نوم أطفالهم ليريا هل غلبهم النوم وتهيأ الجو لتمثيلهما دورسانتا كلوز . !؟

ولشد ماتولتهما الدهشة والعجب ، حين وقفا وسط الغرفة فوجدا الهدايا والالعاب مكدسة فوق بعضها . . .

من الذي اتى بها الى هنا . . ؟ ومن الذي أخرجها من دولاب الام حيث كانت مخبأة فاحضرها إلى غرفة الأولاد . ا

وقفا لحظة مصعوقين في مكانهما ، لا يدريان حلا لهذا الموقف العجيب ، ترى هل تجاسر جورج الشقي ، فقام يمثل بنفسه هذا الدور . . ؟ ولكن لو انه فعل . . فلماذا لم يحتفظ بهديته معه في الفراش . ؟

وتقدم الاب مغتاظاً ثائراً إلى فراش جورج ، فهزه بعنف وايقظ الطفل فاستيقظ بقية الاطفال مذعورين خائفين وماكادوا يبصرون الهدايا ملقاة على الارض وعليها اسماؤهم حتى قاموا فرحين مسرعين يلتقطونها وهم يهتفون لسانتا كلوز ويتمنون له حياة طويلة خالدة . . ! !

هال الابوان هذا المظهر الغريب ، وازداد الموقف حرجاً وغموضاً ، فاقتاد الاب ابنه جورج وهو فرح بلعبته يلهو ويمرح ، واخذه خارجا مع أمه يلقي عليه اسئلته ويسأله عن معنى هذا الابهام والغموض . . !

قال الاب مغتاظاً وهو يغالب شعوره :

— كيف استطعت التوصل إلى هذه الهدايا واللعب . . ؟

— وجدتها هنا على الارض في اللحظة التي أيقظتني انت فيها

— ألم ترها قبل ذلك . .؟

— مطلقاً . . !

وعاد الموقف يزداد غموضاً وابهاما ، فسألته الأم :

— ماذا حدث بعد خروجنا . . ؟

قال :

— حدث بعد خروجكما ان حضر الينا « سانتا كلوزا » ووقف يطرق الباب بشدة ، فقمت وفتحته له ، ثم سألني عنكما فاخبرته أنكما خرجتما ، ولم يبق غيرنا في انتظاره ، فقال لي أسرع حالا بالنوم لأضع لكم الهدايا ، فاسرعت وتركته هنا وقمت أنا واخوتي حتى جئتما أنتما توقظاننا . . !

وأدرك الأب الموقف ، فسارع مع زوجه إلى غرفتهما فوجدا الدولاب مكسوراً والنقود والحلى مسروقة . . !

وصرخ الأب في ابنه :

— هل رأيت كيف ضحك عليكم سانتا كلوز . .؟

فقال جورج ضاحكا وهو يضم لعبته الى صدره :

— كلا . . سانتا كلوز لم يضحك علينا مطلقاً . . !

وأسرعت الأم تهدىء ثورة الاب وتتصنع الابتسام وهي تقول أمام أطفالها :

— سانتا كلوز يا أولادي لا يضحك علينا أبداً . !!

للاستفادة من هدايا الاعياد

نود – منعاً للالتباس – أن نلفت نظر مشتركينا الكرام الى أن الهدايا التى نقدمها الى من يشترك فى هذه المجلة لا تسرى الا فى المدة المعلن عنها . فيجب المبادرة الى الاشتراك والا تعذر علينا تقديمها

كذلك لا بد للحصول عليها من ان تؤدى قيمة الاشتراك كاملة عن كل مجلة منها كانت عدد المجلات المشترك فيها

ادارة المجلة



المعلم ــ مش عيب تقعد في فصل واحد ثلاث سنين
التلميذ ــ وحضرتك يا افندى برضه في الفصل ده حتى قبل مني
ــ أنا مش حا اتجوز الا لما يكون اللي عايز يتجوزني يحبني
ــ وليه كده ؟ بعدين ماتتجوزيش أبداً

وجها لمجهول

كانت نعمات تنظر خلسة من نافذة حجرة نومها وهي تلبس ملابسها صباحا فيزداد قلبها خفقاناً ووجهها احمراراً ، اذ كانت ترى ذلك الفتى الجميل الذي سكن في المنزل المقابل لمنزلها ينظر نحو نوافذ منزلها متلهفا متشوقا لرؤيتها

وكانت نعمات مدرسة في مدرسة للبنات وهي تسكن بمفردها مع مربيتها العجوز لأن أهلها يقيمون في القاهرة

وكان امام منزلها منزل خال ما لبث ان استأجره فتى في مقتبل شبابه راق في نظرها أدبه وجماله ، وزادها اعجابا به أنه كان يقضي وقته كله يحاول ان يراها فاذا ما رآها في النافذة أوفي الطريق أطرق بعينيه وفر منها وقد تضرج وجهه بحمرة الخجل

وقد بحثت نعمات وسألت صاحبة المنزل فعلمت انه يدعى محمود وأنه موظف في مصلحة حكومية عين فيها حديثاً ويتناول مهيا مرتباً ضخما دون شك اذ أنه يصرف عن سعة وبذخ

وعلمت من تلميح صاحبة المنزل أنه متيم بنعمات يسأل عنها وعن أهلها ويفكر في طلبها للزواج لولا شدة خجله وحيائه

وخرجت نعمات في ذات صباح إلى المدرسة كعادتها فالتقت بمحمود في الطريق كالعادة ، وتظاهرت بانها لا تراه . وقد أزعجها هذا الفتى الوجيه الجميل الخجل واصبحت تشعر باضطراب شديد وارتباك كلما رأته ، خصوصاً بعد ان سمعت برغبته في الاقتران بها

ولكن هذا الخبر زادها حباً فيه وتعلقا به ، وفكرت في حيلة تحمله على الاسراع فى خطبتها . وما زالت طول الطريق تستعرض أنواع الحيل والوسائل التى طالعت مثلها في القصص والروايات حتى اذا وصلت الى المدرسة كانت الفكرة قد اختمرت في ذهنها ، وقد ايقنت ان ذكاءها هداها الى الطريقة التى تضمن بها ان يسرع الفتى الى خطبتها

دخلت المدرسة وهى طافحة الوجه بشرا وسرورا وراحت تخبر كل من تراه من صديقاتها المعلمات بانها تسلمت رسالة من اهلها يبشرونها فيها بان سمو الامير مجد الدين احد امراء بني عثمان السابقين تقدم لخطبتها ، وانه فتى كريم الاخلاق واسع الثروة كبير الشأن ولذلك يود اهلها ان يعرفوا رأيها في ذلك

وكثرت اسئلة المعلمات عن هذا الامير المصطنع وهي تروي عليهن قصصاً زائفة عن عظمته ومزارعـه في الاناضول التي ما زال محتفظاً بها رغم الانقلاب الاخير ، وانه سكن مصر منذ عدة سنوات وأحب نعمات من زمن بعيد ولكنه كان يترقب الفرص دائماً للاقتران بها وهاهي قد حانت الفرصة اخيرا

وانتشر الخبر في المدينة بسرعة البرق وتحدث به الخاص والعام

وكانت نعمات ترمي بذلك الى ان يصل الخبر الى محمود فتكبر في نظره ويزداد تدلها بها ، ثم تعمل على مقابلته فاذا شكا لها غرامه ويأسه أجابته بانها سترفض الاقتران بالامير لتقترن به وهو الموظف البسيط

عند ذاك تسمو في نظره ويسرع في زواجها ويحمد لها طول العمر هذه التضحية الكبيرة

الا ان محمودا اختفى في اليوم نفسه الذي ذاعت فيه هذه الاشاعة وأغلقت ابواب منزله

واضطربت نعمات وحارت في امرها واخيراً سألت صاحبة المنزل فعلمت منها انه سافر إلى اوربا لقضاء اجازة مدتها ثلاثة اشهر ونصف شهر

وحزنت نعمات لذلك واعتراها هم كبير وعلمت مقدار جنونها في اذاعة هـذه الاشاعة الباطلة التي ستظهر الايام كذبها فتكون سخرية لصديقاتها ومحلا لشماتة اعدائها

وسخطت على حظها العاثر وعلى عقلها الضعيف الذى اوحى لها هذه الفعلة

الصبيانية المخجلة ، وارادت ان تعمل على تكذيب هذه الاشاعة بنفسها ، ولكن قدر لها ان لا تفلح في ذلك فان احدى الجرائد الكبرى ذكرت بعد ايام قليلة انه قد جاءها من مراسلها في المنصورة ان الآنسة نعمات محمد المدرسة بمدرسة البنات خطبت الى سمو الامير مجد الدين العثماني وسيكون عقد القران قريباً

وجنت نعمات جنوناً وتمنت لو أنها ذكرت عن زواجها اسماً مجهولا غير هذا الاسم وانما جرى على لسانها هذا الاسم اذ كانت تذكر انها اطلعت عليه في احدى الصحف مرة فعلق في ذهنها فلما أرادت أن تنتحل لنفسها خاطباً انطلق لسانها بذلك الاسم

وزادها جنونا خطابات التهنئة التي كانت ترد عليها من معارفها ورسائل الاستفسار التي كانت تصلها من أهلها يستفهمون منها عن صحة هذا النبأ

وضاقت بها الدنيا بما رحبت فانقطعت عن المدرسة بحجة المرض ، ثم صرح لها باجازة لمدة اسبوعين فسافرت الى القاهرة لقضاء الاجازة بين أهلها وللعمل على تكذيب هذه الاشاعة التي نشرتها بنفسها

ولما وصلت الى مصر كان في انتظارها خبر كاد يصعقها هولا وخوفاً

فقد علمت من أخيها وهو فتى صغير طالب في مدرسة ثانوية أن الامير أرسل يدعوه من مدرسته فلما قابله أخبره بأنه اطلع على هذا الخبر الكاذب وبحث في ادارة الجريدة وسألت الادارة مكاتبها في المنصورة عن صحة الخبر فبحث وتحرى ثم أجابها بان الذى اذاع هذا الخبر نعمات نفسها

وهدد الامير أخاها وأخبره بأنه سيرفع دعوى على الجريدة لتسرعها بنشر مثل هذا الخبر الذى أثار حفيظته ، وسيشكو الامر للنيابة فتحقق مع اخته عن السبب الذى دعاها لذلك

وضاقت الدنيا بما رحبت في وجه نعمات ولم يكفها همها ويأسها حتى زادها جنوناً ما فكرت فيه بان أول خبر سيسمعه عنها محمود عند عودته من اوربا هو هذا الخبر المخجل

وزاد بها الوهم وساورتها المخاوف وخيل اليها أنها ستقاد الى أعماق السجون وانه لم يعد أمامها الا الانتحار ازاء هذا العار الكبير

وابتدأ أخوها الاصغر ينغص عيشها بكلماته القاسية وتهكماته المرة فلم تطق صبراً وعولت على ان تذهب بنفسها لمقابلة ذلك الامير تتوسل اليه ضارعة باكية ان يستر أمرها ويعفو عنها وتعترف له بما حملها على ذلك ويقضي الله بما هو قاض

وذهبت الى قصر الامير تتعثر في اذيال الخجل ، وبعد ان مرت بها ساعة طويلة ما بين البستاني والبواب والاغا والخادم وصلت الى حجرة السلاملك وجلست وهي تشعر بان الارض تميد بها

وفتح الباب بعد قليل ودخل رجل طويل القامة نحيف الجسم يلبس ملابس رسمية ، فهمت بالكلام ولكن لسانها عقد ولم تستطع ان تنبس بحرف واحد

وطمأنها الرجل اذ رأى فزعها وقال لها :

— ان سمو الامير في حجرة مكتبه وأنا سكرتيره الخصوصي وقد كلفني بان أقابلك بالنيابة عنه . انت نعمات بلا شك تلك التي اشاعت عن نفسها ان الامير تقدم لطلب يدها

وأمكنها بعد جهد عنيف ان تقول وهي تبلع ريقها وتبلل شفتيها :



. . . كانت نعمات تنظر خلسة من حجرة نومها . . .

— نعم !.

— ولماذا ادعيت هذا الادعاء ؟

— لم أكن أعلم أن هناك أميراً بهذا الاسم وانما أذكر انى قرأت هذا الاسم في احدى الجرائد فعلق بذهني، ثم كان لى جار في المنصورة اسمه محمود أحبه ويحبني فأردت أن أذيع هذا النبأ الكاذب حتى تدب الغيرة الى نفسه فيتجرأ ويتقدم لمحادثتي وأخبره عند ذلك بأني أوثره على الامير ولا أرضى بسواه بديلا فيزداد تعلقاً بى ويتم زواجنا وتكمل سعادتى

وضحك السكرتير وقال :

— وهل كنت تحبين محموداً هذا كثيراً ؟

— بلا شك

— لعلك كنت تريدين زوجاً كائناً من كان فكان هذا أول من وقع في شراكك

ورفعت رأسها بأنفة وقالت :

— لعلي صغيرة السن سيئة التصرف قليلة العقل ولعلي كاذبة في ما أشعته ولكن لم أعرف الكذب من قبل . ولست ممن يتصيدون الازواج وما كنت لاقبل سوى محمود زوجاً ولو كان الامير نفسه

ودهش السكرتير وقال :

— اذن فانت تفضلين محموداً على سمو الامير نفسه

— بلا شك ، وما كنت لأفكر يوماً ما في الزواج برجل عظيم . انني فقيرة وكنت أخشى ان يحسبني محمود قبلت زواجه لفقري ، وانني ما كنت لأتزوج لو أنني كنت غنية . وانما أردت أن أفهمه أنني لو أمكنني أن أكون زوجة أمير خطير لضحيت الامارة في سبيل عيشي معه أبسط عيش

وضحك السكرتير وقال :

— واذا طلب سمو الامير زواجك

— ارفض بتاتاً

— ولكن تلك هي الطريقة الوحيدة التي تتلافين بها الاشاعة التي أشعتها عنه والتي تتلافين بها المسؤولية

— انني اتحمل كل مسؤولية ولكني لا افكر قط في ان أتزوج غير محمود

وهز السكرتير رأسه ثم سار نحو باب الحجرة وفتحه وقال :

— لقد سمع سمو الامير كل الحديث كما أصدر أمره فهل يكفي ذلك ؟

وسمعت نعمات صوت الامير وهو يضحك ويقول :

— كفى

ثم سمعت وقع خطواته وهو يقترب منها فذابت من الخجل واطرقت برأسها حتى وصل الامير نحوها فشعرت به يمد يده ويتناول كفها ويربتها بلطف وحنو

وخيل اليها انه يعبث بها فنزعت يدها من يده بعنف وابتعدت عنه خطوتين وقد شمخت برأسها انفة وطهارة وقالت بدورها :

— كفى !

ولكن ما كاد يقع بصرها على وجه الامير حتى صاحت :

— محمود ! . .

وضحك الأمير وقال :

— نعم خاطبك محمود يا نعمات !

وخيل اليها أنها في حلم رهيب فقالت :

فقد علمت من اخيها وهو فتى صغير ان الامير أرسل يدعوه من مدرسته

— والامير مجد الدين !
وضحك ثانياً وقال :
— نعم خاطبك الامير محمود مجد الدين ولم تتحمل أكثر من ذلك

وترنحت في موقفها فتناولها الامير في احضانه وهي تبكي بكاء حاراً

وبعد أن زالت ثورة الفرح والخجل والمفاجأة أخبرها بأمره وبأنه رآها في مصر في اجازتها الصيفية فأحبها حباً مبرحاً وعلم من أمرها كل شيء ، ولما انتهت اجازتها الصيفية ورحلت الى المنصورة رحل في أثرها واستأجر منزلا أمامها زاعماً أنه موظف بسيط حتى يدرس معيشتها وأحوالها ولم يكن يحسبها تشعر بوجوده

وأخيراً قطع على نفسه ان يخطبها من أهلها بعد أن رأى من اخلاقها ما زاده اعجاباً فوق غرامه بها . ثم أخبر صاحبة المنزل أنه مسافر في اجازة طويلة حتى لا يثير غيابه شكوكاً

ولما وصل الى مصر وجد خبر خطبته قد سبقه ودهش لذلك وبحث فعلم انها هي التى أشاعت هذا الامر

وزادت حيرته ودهشته لانه لم يكن يحسبها تشعر به . ولم يكن يحسبها تعرف أنه هو الامير مجد الدين وانه كان ينتظر منها هذه الزيارة ليعرف سر الامر

وما كان وعيده وتهديده لاخيها الا لكي تحضر لديه لتلتمس منه العفو فيدرك خفايا الامر

وبعد أسابيع قلائل نشرت الجرائد هذا الخبر :

احتفل أمس بزفاف صاحب السمو الامير محمود مجد الدين العثماني على صاحبة الصون والعفاف الآنسة نعمات محمد وكانت الحفلة باهرة جمعت . . الخ . .

جلال



وما كادت تقع عيناها على الامير حتى صاحت محمود!

شيء من التاريخ

أبو العتاهية ، اسماعيل بن القاسم بن سويد العيني ، من قبيلة عنترة ، قال الزركلي في الاعلام انه شاعر مكثر سريع الخاطر في شعره ابداع ، كان ينظم المائة والمائة والخمسين بيتا في اليوم ، وهو من طبقة بشار وأبي نواس ، سمعه بشار ينشد (الا ما لسيدتي مالها) فقال من هذا السخيف ، فلما وصل الى قوله (أتته الخلافة منقادة) طرب وأعجب به كل الاعجاب ودعاه الى الغداء عند الحلوجي الطعمجي فى حي سيدنا الحسين ، فكان ابو العتاهية محباً للطعمية والباذنجان المقلى من ذلك اليوم

نشأ في الكوفة وسكن في بغداد ، وكان فى أول أمره فخرانيا يصنع القدور والقلل القناوي ، وكان المرحوم حافظ بك ابراهيم يشتري منه القلل فتعلم ابو العتاهية منه الشعر ثم اتصل بالخلفاء وتزهد بعد ان كان هلاساً كبيرا ، وهجر الشعر زمنا ثم عاد اليه مرغماً لان المهدى سجنه وهدده بالقتل ان اصر على ترك الشعر ، فلما عاد الى النظم صنع عدة مقطعات ليغني بها الاستاذ محمد عبد الوهاب والآنسة أم كلثوم وكان يأخذ منهما أجرة عالية ، ومات أخيرا في بغداد سنة ٨٣٦ للميلاد فرثاه الحاج محمد الهراوي بقصيدة مطلعها :

يا أبا الـــ عتاهية
موتك شر داهية

من المسئول ؟

طالما اشتكى مدخنو الشيشة من غش التنباك ومزجه . ولكن الآن قد تحصلت شركة سجاير ماتوسيان على امتياز بيع التنباك العجمي الاصفهاني الحقيق الخالي من الغش . وهي تبيعه في باكيتات صغيرة وكبيرة فى كل مخازنها فاذا كان المدخنون مع علمهم بذلك يهملون التشدد في طلبه وعدم تدخين غيره فمن المسئول عن حرمانهم منه ؟



لتسلم الهدية

الى مشتركى مصر

١ ـ إذا كان طالب الاشتراك من سكان القاهرة فالأفضل أن يحضر بنفسه للادارة ويدفع قيمة الاشتراك فتقدم اليه الهدية التي يختارها مع الايصال اللازم

٢ ـ أما المشتركون الذين يقطنون في جهات أخرى بالقطر المصري او الخارج فعليهم أن يرسلوا طلب الاشتراك بالبريد فتبادر الادارة الى ارسال الهدية بالبريد أيضاً

الى مشتركى الخارج

لا ترسل الادارة سجاير الى مشتركي الخارج بل ترسل فقط هدية الكتب أي ٤ روايات من سلسلة روايات تاريخ الاسلام مع كتاب « الهلال في أربعين سنة »

ملاحظات

١ ـ لا يعمل بهذا الامتياز بعد يوم ٣١ ديسمبر

٢ ـ الهدايا التي أعدتها « الفكاهة » لمشتركيها الجدد ـ محدودة العدد . ولذلك يحسن بك المبادرة إلى الاشتراك قبل انتهاء الفرصة

٣ ـ لكي يحصل المشترك الجديد على الهدايا يجب ان يرسل قيمة الاشتراك كاملة (٥٠ قرشاً) ولا يتمتع المشترك بالتخفيض الاعتيادي الذي يمنح لمن يشترك في أكثر من مجلة

هدايانا

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ورأس السنة الجديدة تود « الفكاهة » أن تقدم الى قرائها ما يشعرهم بمشاركتها لهم في هذا الموسم السعيد . لذلك قررت أن تهدى الى كل مشترك جديد ـ علاوة على اعداد المجلة التى تصله بانتظام ـ هاتين الهديتين :

(١) ٦ علب سجاير نبيل قيمتها ٣٠ قرشاً .
أو ٤ روايات من سلسلة روايات تاريخ الاسلام } حسب اختيار المشترك

(٢) كتاب « الهلال في اربعين سنة » وترى كلاماً عنه في غير هذا المكان من « الفكاهة » . فراجعه بامعان وثق أنك حين تحصل على هذا الكتاب تجتمع بين يديك مجموعة منقطعة النظير من أحسن ما نشر في عالم الأدب العربي في خلال الاربعين سنة الماضية . وثمن هذا الكتاب ١٥ قرشاً



المرأة أولا . . وآخراً ! !

فتح رئيس قلم التصدير بمحل فارانت باب الغرفة الصغيرة الملحقة بغرفة المكتبة الواسعة ثم وقف ينظر الى مظروفين في يده ويقرأ ماخط عليهما . وكان المظروف الاول معنونا باسم المستر جون مانلى ، والثاني معنونا باسم المس موريل بيرش

تقدم الرجل من المكتب الذي وضع في كل جهة منه مقعد كبير فوضع الخطاب الاول على المكتب أمام أحد المقعدين والثاني في الجهة المواجهة له ، ثم دار بنظره في الغرفة وهو يتنهد وخرج

* * *

عادت موريل بيرش الى محل فارانت في الساعة الثانية بعد الظهر ، فوجدت ان زميلها جون مانلى قد سبقها بثوان فخلعت معطفها وقبعتها ووضعتهما في محلهما المعتاد ثم سارت الى مقعدها فجلست مواجهة جون مانلى

وعندئذ وقع نظرها على المظروف فاخذته بيد ترتعش وقرأت اسمها المخطوط عليه فشحب وجهها ودارت في مقعدها قليلا وقد أطرقت برأسها . وكان جون مانلى في تلك اللحظة منهمكا في قراءة ورقة بيده فرفع رأسه وهم بمحادثة موريل فاذا به يرى ماهي عليه من ارتباك فادرك مايحويه ذلك المظروف الذي بيدها

أدار جوان رأسه كي لايرى أمارات الحزن والقلق التي ارتسمت على وجه موريل فوقع نظره على المظروف الثانى الذى كان موضوعا أمامه ، ومالبث ان انقبضت اسارير وجهه وعلاه الشحوب

ابتدأت موريل تفتح المظروف ببطء وتنبه جون على صوت تمزيق الورق فراح فعل المثل

ورفع كل من الزميلين رأسه وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة مرة يحاول ان يخفي بها ما يشعر به من ألم وجزع ، فقد كان مضمون الخطابين متماثلا . . .

وتكلمت موريل فقالت :

— أخشى أن تكون قدفوجئت بهذا الخطاب يامستر مانلي

فاجابها :

— كلا ، فقد ظللت حينا طويلا أتوقع حدوث ذلك . . . أظن خطابك نسخة أخرى من خطابى : انذار بالاستغناء بعد أسبوعين

— أجل هو كذلك . . لقد سارت الاعمال أخيراً على اسوأ ما يكون . ان الازمة الخانقة أثرت في قسم التصدير ولم تعد الممالك الاجنبية التي كنا نعاملها في حاجة الى مصنوعاتنا

ولم يطل الحديث بين الاثنين اذ أخذ كل منهما ينهي ما أمامه من عمل معظمه ترجمة خطابات واعلانات مرسلة من ادارة المصنع الى الممالك الاجنبية

لقد ظل الاثنان يعملان معا ثلاث سنوات متوالية ، فكانا شبه صديقين تجمعهما رابطة العمل . . ولكن هذه الصداقة لم تتعد يوما هذا الحد ، ولم يكن أحدهما يعرف شيئا عن حياة الآخر خارج العمل ولو ان الادارة استغنت عن أحدهما فقط لحزن الآخر وجزع للامر

وانتهى عمل ذلك اليوم وحان ميعاد الانصراف فحيا كل منهما الآخر تحية المساء ولاول مرة ظهر في عينى كل منهما نظرة عطف نحو الآخر

* * *

انقضى أسبوعان . وحان ميعاد الانصراف ، فكان على كل من الزميلين أن يودع العمل ويودع صاحبه . فارتدت موريل معطفها وقبعتها ثم التفتت الى جون الواقف بالباب . ومدت يدها لتحييه تحية المساء للمرة الاخيرة ، ولكن جون قال :

— أرجو أن نسير معا قليلا

ولو ان جون قال ذلك في ليلة أخرى لعرت موريل الدهشة ، ولكن في تلك الليلة التي كانت تتناوبها فيها شتى العوامل لم تدهش لهذا الطلب وأجابت :

— بكل سرور ، انني افضل عادة ركوب القطار على ركوب الترام أو الاوتوبوس

ووصل الاثنان الى الشارع فقال جون :

— هل علمت ان المستر براند رئيس قسم التصدير قد فصل ايضا عن العمل وانه سيسافر عن قريب الى امريكا الجنوبية ؟

— نعم فقد أخبرني بذلك . . لقد أبدى الرجل كل عطف وكرم واعطانى شهادة توصية حسنة

— ان هذا يذكرني بانني استطيع انا الآخر ان اعطيك شهادة حسنة

— شكرا يا مستر مانلى ، ودعني أصارحك انني كنت أومل أن تفعل ذلك ليس ما ينتظرني مما يسر فاني أعلم أثر الازمة في الاعمال ولن تكون مسألة الحصول على عمل بالامر الهين في هذا الوقت العصيب

— دعينا نؤمل خيراً ولا تتشاءمي . هاك عنواني

وناولها بطاقة ثم استطرد يقول :

— ماذا نوين أن تفعلي : الاستراحة بضعة أيام أم السعي وراء وظيفة حالا ؟

— لقد ابتدأت السعي بقراءة جميع الاعلانات في الجرائد منذ اسبوعين ، وسأبتدىء في البحث صباح يوم الاثنين

— هذا ما فعلته أنا أيضاً . . اتعلمين

نه يصعب على مفارقتك والعمل بدونك بعد هذه السنوات الثلاث الاخيرة ؟

— وهل يمكننا ان نعمل في محل واحد ؟

— ان كل شيء ممكن الحدوث ، ولكن اذا حدث ذلك فسوف يكون باعجوبة . . لعلك لا تعجبين يا مس بيرش من أمنيتي هذه أو تدخلي في أمر مستقبلك؟

— أظن ذلك أمراً طبيعياً بعد العمل معاً مدة طويلة . . وانت ماذا نويت أن تفعل ، هل أمامك أمر معين ؟

— كلا . سابتدىء من صباح يوم الاثنين مثلك

ووصل الاثنان في تلك اللحظة الى مدخل محطة سكة الحديد فوقفا هنيهة صامتين ثم قال جون :

— سيدعو كل منا للآخر بالنجاح في مسعاه . ولعلك لا ترفضين يا مس بيرش ان . . ان نتقابل في نهاية النهار — اعني يوم الاثنين — لمدة بضع دقائق فيخبر كل منا الآخر بما فعل ؟

— ولم أرفض ؟ ! طبعاً لا يمكنني أن اعلم ما سوف يحدث يوم الاثنين ، ولكنني سأجتهد في أن أكون هنا أمام باب المحطة في الساعة الخامسة مساء ، وسوف انتظرك خمس عشرة دقيقة اذا تأخرت

— شكراً يامس بيرش سأكون هنا في الوقت المحدد . . والآن ليلة سعيدة وحظ سعيد

وهكذا افترق الاثنان وفي صدر كل منهما آمال تذكيها نيران الشباب والفتوة

* * *

تعددت المقابلات بين موريل وجون في آخر كل يوم . وكل يروى لصاحبه ما قام به من المساعي والمحاولات في سبيل الحصول على عمل . وتوطدت الصداقة بينهما فابتدأ كل يعلم عن حياة الآخر شيئاً مما كان يجهله . فعلم جون أن موريل يتيمة الابوين وانها تعيش مع عمة لها في مسكن صغير تدعوه « العش الهادىء » في حي « ايرلز كورت »

ولكنها لم تخبر جون انها هي التي كانت تعول عمتها

وعلمت موريل أن جون يقطن في شارع فنشلي ، وان والديه وأخوته يقيمون في نورثمبرلاند بالشمال ، ولكنه لم يخبر موريل ان اسرته افتقرت بعد غنى وان جزءاً كبيراً من دخله كان يصرف في سبيل اعالة اسرته

كان طبيعياً أن ينال التعب من الاثنين بعد البحث طيلة النهار فيعرض جون على موريل أن يتناولا الشاي معا . وكان طبيعياً ان يشعر الاثنان بحاجتهما الى بعض التسلية وان يذهبا في بعض الاحيان الى احدى دور السينما

وحدث ذات مرة في احدى ليالي الربيع أن خرج الاثنان عن جادة العقل فتناولا العشاء في أحد المطاعم ثم ذهبا الى مسرح مشهور ولكن موريل مالبثت ان اعترضت على ذلك في اليوم التالي وقالت :

— ليس ما نفعله من العقل في شيء يا جون فانا لا يمكنني أن ادفع لك ما تصرفه ، ونحن لا ندري ماذا يقابلنا به الغد . ولا أخال ما ادخرته في سني عملك يسمح لك بهذا التبذير في هذه الظروف الحرجة . . فلنكن عقلاء يا جون

ولقد تظاهر جون بانه انما يوافقها ليرضيها . ولكنه كان يقول لنفسه ان موريل على حق فيما قالت

ولكن لندن المدينة الواسعة لم تكن لتضيق بالاثنين ، وفي ليالي الربيع يحلو التنزه في الحدائق والمتنزهات العامة

ومرت الايام فنسى كل منهما اصحابه ولم يعد جون في نظر موريل الزميل الذي جلس أمامها ثلاث سنوات يعملان معاً ، فقد اكتشفت في عينيه العسليتين نظرات توحى انه يكن لها أكثر من الصداقة . وكذلك لم تعد موريل في نظر جون رفيقة العمل فقط ، فقد رأى في عينيها الزرقاوين نظرات ليس مبعثهما الصداقة فقط

وكثرت المقابلات فبعد أن كانت ثلاث مرات في الاسبوع ، ازدادت الى أربع ثم إلى خمس وست وسبع ، ولم يكن حديثهما في تلك المقابلات مقصوراً على العمل والبحث وراءه ، بل كان يتخطى ذلك الى المناجاة بالحب باربع لغات مختلفة دون أن يشعرا

وحدث ذات يوم ان مرا بكناس ينظف الشارع فتنهد جون وقال :

— رجل سعيد الحظ !

وأجابت موريل :

— أجل ! ان ما يقوم به من عمل الآن أهم من أي عمل قمنا نحن به على الرغم من ثقافتنا وعلمنا

* * *

انقضى الربيع وحل الصيف ، وكان في استطاعة موريل أن تجيب دعوة بعض اصدقائها لتمضية جزء من أيام الصيف في احدى مدن السواحل ، ولكنها فضلت البقاء في لندن لتوفر أجرة السفر وثمن الملابس اللازمة . ولم يكن في وسع جون أن يجيب دعوة والديه ليقضي معهما بضعة أيام ويترك موريل وحيدة في لندن فبقى

وولى الصيف وجاء الخريف والحال لايتغير . ولم يجد أحدهما سبيلا الى عمل يعمله

مد أجل الامتياز

أعلنا في العدد الاخير من « الفكاهة » عن هديتين نفيستين نقدمهما الى مشتركينا الجدد وقد رأينا أن نمد أجل هذا الامتياز الى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٢ لكي يستفيد منه اكبر عدد من القراء — على أن الطلبات التي تصلنا بعد هذا التاريخ لن يسري عليها مفعول الامتياز باي حال من الاحوال

وابتدأت أشهر الشتاء ، فابتدأت آثار التعب والقلق والعوز تظهر على موريل . ورأى جون تلك العلامات فخامره الشك في انها تقتصد في مأكلها ليمكنها الاقامة في مسكنها « العش الهادىء » ، بل لقد شك في انها لا تركب القطار من حي ايرلزكورت الى المدينة كل يوم لتقتصد مصاريف الانتقال .. ولم يكن في استطاعته ان يفعل شيئاً

وحدث ذات يوم في شهر فبراير ان قابلته موريل في محطة « شارنج كروس » ونظر في عينيها فتولاه الجزع لما رأى . وقبل ان يستطيع النطق بكلمة كانت موريل قد ابتدأت تقول :

— جون ، يجب أن أذهب إلى المنزل في الحال ، هل . . . هل تستطيع أن تقرضني قرشين ؟ . . كنت أنوى السير على الاقدام الى « ايرلزكورت » ولكني لا أستطيع

وقد حاول جون تلك الليلة أن يعطيها مبلغاً من المال ولكنها رفضت رفضاً باتاً مدعية أن لديها ما يكفيها في المنزل ، فقال جون :

— اذن يجب الا تفعلى شيئاً في الغد ، استريحى ولو يوماً واحداً

— سوف استريح في الصباح ، أما بعد الظهر فيجب أن أذهب الى محل جيلفورد فقد علمت انهم فى حاجة الى سكرتيرة . . . اتعلم ياجون ان هـذا هو أملى الوحيد فى الاحتفاظ بعشي الهادىء . . إذا لم انل هذه الوظيفة فى الغد فسأضطر الى اخلاء مسكني

— سوف يحدث كل شيء على مايرام يا موريل

ومدت موريل يدها إلى جون لتصافحه فقبض عليها بكلتا يديه وهو يتمتم قائلا :

— موريل ، موريل

فابتسمت وقالت :

— لولاك يا جون لما استطعت تحمل كل ذلك

ثم تركته وانصرفت

* * *

كانت الساعة الثانية بعد ظهر اليوم التالي ، وكان جون قد تناول طعام غذاءه الذي كان يقوم فى الآونة الاخيرة مقام الغـداء والعشاء ، فكان يسير فى الشارع قطعاً للوقت حتى تحين الساعة الثالثة ليمكنه أن يزور صديقا له في أحد المحال الـكبرى ليسأله عن وظيفة خالية ، واذا به يقف فجأة وقد شعر بيد توضع على كتفه وصوت يقول :

— أهذا أنت يا مانلى ؟

والتفت جون فرأى صديقا له من أيام الدراسة يدعى لانكاستر يمد اليـه يده ويصافحه بحرارة ويقول :

— لقد انقضت سنوات على آخر مرة رأيتك فيها يا مانلى

ثم اخرج ساعته من جيبه فنظر فيها وقال :

— يؤسفني يا مانلى ان ليس لدي من الوقت ما يمكنني ان اقضيه معك في أحـد المقاهي ، فهلا تذهب معي الى مكتبي ؟

ولم ينتظر لانكاستر حتى يجيبه جون بنعم أولا ، بل أمسك بذراعه وسار معه الى باب احدى البنايات القديمة ودخلا

وفي مكتب لانكاستر جلس جون على مقعد وثير وقد نسى همومه ومتاعبه بمقابلة صديقه وما لاقاه به من حرارة وترحاب

وفتح لانكاستر درجا بمكتبه اخرج منه علبة سجائر مصرية فخمة فقدمها لجون

ولقد كاد جون يمد يده فيتناول احدى السجائر الفخمة إلا أنه عاد فكبح جماح نفسه لانه يعلم ان في تدخينه سيجارة واحدة عودته الى عادة التدخين التى نبذها منذ ثلاثة أشهر فرفض قائلا :

— شكراً ، انني لا أدخن

فاشعل لانكاستر سيجارة لنفسه ثم امسك بورقة كانت موضوعة على مكتبه الانيق وابتدأ يقرأ ، وما لبث ان رمى بالورقة على مكتبه وضرب المـكتب بقبضة يده كأنما نسي وجود جون مانلى امامه ولـكنه ما لبث ان التفت اليه وقال :

— معـذرة يا صديق ، ولـكني في الحقيقة سيء الحظ . . لقـد كان عندي سكرتيرة تقوم بالعمل على اكمل وجه ولـكنها تركتني منذ مدة وجيزة لتتزوج . ومنذ ذلك اليوم وانا لا أجـد فتاة يمكنها الاضطلاع بترجمة الاعلانات والخطابات التى ارسلتها للخارج لقد استخدمت ثلاثا حتى الآن ، وسيكون اليوم آخر يوم للثالثة في هذا المـكتب ، وسوف اضطر للاعلان مرة اخرى . . .

فقاطعه جون قائلا :

— لحظة واحدة يالانكاستر .. اتعنى انك تريد فتاة لتقوم بأعمال الترجمة ؟

فقال لانكاستر :

— أعني فتاة أو رجلا .. في الحق أني قد فكرت أخيراً في الاعلان عن رجل فالمرتب لا بأس به ، ثمانية جنيهات في الاسبوع

— ثمانية ! !

— أجل ، ثمانية جنيهات وعلاوة بعد ستة أشهر . إن أعمالي الخارجية آخذة في الازدياد ، فاذا وجدت شخصاً كفوءاً ليقوم بأعمالي الخارجية فهو ولاشك يستحق هذا المرتب ، ولـكنني لا أريد مترجماً فحسب بل أريد فتاة أو رجلا يمكنه التصرف ويحسن الانشاء ويضطلع بالعمل مهما كثر أو قل

ولو أن لانكاستر نظر في وجه جون في تلك اللحظة للحظ شحوبه واضطرابه ولكن جرس التلفون أنقذ جون ، وما أن انتهى لانكاستر من محادثته التلفونية ، حتى كان جون قد استعاد رباطة جأشه وقال :

— إسمع يا لانكاستر يمكنني أن أجد لك الفتاة التي تريدها

فصاح لانكاستر :

— حقيقة ! إذن أعطني عنوانها

— لقد كانت تساعدني في العمل في محل فارانت ، بل كانت زميلتي في الحقيقة وهي تجيد الألمانية والفرنسية والاسبانية

— الاسبانية أيضاً ؟ !

— أجل ، بل إنها تتكلم الهولاندية وتكتبها ولو أنها لا تدعي إجادتها ، هذا فضلا عن خبرتها وحسن إنشائها

— حسناً ، حسناً . . ولكن لماذا تركت محل فارانت ؟

— للتوفير

— آه ، حقيقة سمعت أن الاعمال الخارجية في محل فارانت ليست على مايرام ، بل ان أعماله الداخلية أخيراً قد أخذت في التدهور أيضاً .. أتعرف عنوان هذه الفتاة يا مانلي ؟

— أجل ، ولكنني أعلم أنها ليست بمنزلها اليوم فسأحاول مقابلتها اليوم وارسالها اليك ، هذا إذا لم تكن قد التحقت بالوظيفة التي عرضت عليها أمس

— أرجو أن ترسلها غداً في الساعة العاشرة . إنك تسدي الي خدمة عظيمة بذلك يا مانلي فأعمالي الخارجية ازدادت أخيراً زيادة كبرى وأنا في أشد الاحتياج الى من يقوم بأعمال الدعاية والترجمة للخارج .. تقول انها تجيد الاسبانية ؟ اذن سوف يكون لي عملاء في أمريكا الجنوبية عن قريب

— سأفعل ما في وسعي لارسالها اليك غداً

وأسرع جون بالاستئذان لئلا يخطر ببال لانكاستر أن يسأله عن عمله فيعلم أنه خال من العمل

* * *

توجه جون بعد خروجه من مكتب لانكاستر الى صديقه فسأله عن الوظيفة الخالية ولكنه لم يكن سعيد الحظ في مسعاه فترك صديقه وركب القطار الى «ايرلز كورت» وتوجه الى مسكن موريل فعلم أنها خرجت

حار جون في بادىء الأمر ماذا يفعل ، ولكنه اعتصم بالصبر ووقف بباب محطة ايرلز كورت ينتظر حتى انقضت ساعة ونصف ساعة رأى بعدها موريل خارجة من باب المحطة فجرى نحوها وأخذ بذراعها وهو يجرها جراً الى أحد محال الشاي

وجلست موريل قبالة جون ساهمة فقد خاب مسعاها بعد ظهر ذلك اليوم أيضاً ، وراحت تفكر في اخلاء مسكنها الصغير . فنظر اليها جون باسماً وقال :

— موريل ، لقد أتى الفرج !

وعجبت موريل لرنة صوته فنظرت اليه بعينيها الزرقاوين وقد امتزج فيهما التساؤل والدهشة والسرور ثم قالت :

— أوجدت وظيفة يا جون ؟

— كلا ، سوف يأتي دوري عن قريب . . أما الآن فهو أنت وستبتدئين بالعمل غداً

وراح جون يروي لها كيف قابل لانكاستر وما دار بينهما من حديث فقالت موريل :

ألم يكن في وسعك أن تحصل على الوظيفة لنفسك يا جون ؟

فابتسم جون وقال :

— المرأة أولا !

— هل علم لانكاستر انك عاطل ؟

— كلا ، فهو لم يسألني وقد ظن انى ما زلت أعمل في محل فارانت . . اسمعي يا موريل ، انني لا أطلب منك أن تكذبي وانما أريد منك أن تتركي لانكاستر على اعتقاده عند ما تعملين معه

— حسنا ياجون سأفعل كل مايرضيك ولكني أود أن أفهمك أنني لم أكن أقل سروراً لو انك حصلت على الوظيفة لنفسك

— وأنا أعلم ذلك يا موريل ، وسوف لاينقضي طويل وقت حتى أحصل على ما أريد . . والآن يجب علينا أن نحتفل بهذا الحظ السعيد فنذهب الى السينما ونتناول العشاء

وقد فعلا . وفي أثناء العشاء قالت موريل :

— جون ، اذا لم يساعدك الحظ عن

قريب فهل تدعني . . .

وأدرك جون ماسوف تعرضه عليه من مساعدة فقاطعها قائلا :

— انى على يقين من أنني سأجد عملا في الغد

— اذن ستقابلني غداً مساء

— آسف ياعزيزتي ، فانا على موعد مع أحد أصدقائي، سأكتب لك غداً وافترق الاثنان . .

* * *

في صبيحة اليوم الثالث وصل موريل خطابامن جون على حسب وعده جاء فيه :

« عزيزتي موريل

« لقد ساعدني أحد أصدقائي فحصل لي على عمل في مجلس البلدية ، وهو عمل لابأس به في الوقت الحالي

« اني على يقين من أنك سوف ترضين لانكاستر وتتقدمين في عملك

« لقد كانت السنة الماضية من أسعد أيام حياتي على الرغم مما لاقيناه فيها من صعاب ، ولن أنسى يوماً ما مر بنا فيها . . وانى آسف اذ أقول انه لن يكون في استطاعتي مقابلتك إلى حين

« أرجو أن لاتعتقدي بي سوءا ، فلن أنساك وسادعو لك بالتوفيق دائما

« صديقك المخلص

« جون مانلي »

ملاحظة : « لقد تركت مسكني في شارع فتشلي الى مسكن آخر »

ولا تسل عن دهشة موريل لهذا الخطاب ، فقد راحت تقرأه وهي تسائل نفسها : ترى هل هو جون الذي كتب هذا الخطاب ؟ وهل يمكن أن يتركها جون وينبذ صداقتها حالما وجد عملا ؟ اذن لقد أخطأت فهمه طول هذه السنة ، وتحطمت تلك الآمال التي طالما منت نفسها بها

وهكذا ولت سعادة موريل وخبت جذوتها كما ينطفيء لهب شمعة ضئيل

ومع ذلك عليها أن تكتب اليه لتهنئته ، فهو مازال ذلك الصديق الذي عمل معها ثلاث سنوات وشاطرها البؤس والشقاء سنة كامله . وقد فعلت وأرسلت خطابها الى مجلس البلدية

ولكن الخطاب رد اليها بعد أربعة أيام من ارساله وقد خط الى جانب العنوان هذه الجملة: «هذا الاسم غيرموجود بمجلس البلدية »

* * *

مرت الاسابيع وتلتهاالشهور وموريل لاتسمع خبراً عن جون وقد يئست منه واعتقدت انه نسيها

وفي ذات صباح جاءها لانكاستر وهي تعمل فسألها :

— هل يمكنك ان تعطيني عنوان المستر مانلى ؟

فلم تجبه موريل ، وانما تخضب وجهها بالاحمرار فقال لانكاستر :

— لعلك تعجبين من سؤالى هذا ، ولكنى كنت أريد مقابلته ، ومنذ لحظة

تخفيض أثمان الكتب المدرسية

التي التزمت نشرها مكتبة الهلال بالفجالة بمصر – ابتداء من أول ديسمبر سنة ١٩٣٢

الكتب المدرسية الابتدائية	الآن ص	قبلا ص
منتخبات تهذيبية للسنة الثانية	٤	٥
خلاصة تاريخ المسيحية بمصر للسنة الثالثة	٧½	١٠
خلاصة التاريخ للسنة الثانية	١½	٢
» » » الثالثة	٢	٢½
» » » الرابعة	٢½	٣
مشاهير التاريخ بحسب آخر منهج سنة ثانية	١½	
» » » » » ثالثة	٢	
» » » » » رابعة	١½	
الجغرافية الوضعية للسنة الثالثة	٨	١٢
الهندسة العملية لأمين بك لطفي أول	٤	٥
» » » » ثان	٤	٥
مبادىء علم وظائف الاعضاء لتلاميذ السنة الثالثة	١½	—
الكتب المدرسية الثانوية		
مبادىء التاريخ الطبيعي في النبات سنة اولى	١٠	١٥
علم الحيوان للسنة الثانية	١٠	١٥
» » للسنتين الرابعة والخامسة	٢٠	٣٠
علم النبات » » »	٢٠	٣٠
الجيولوجيا لحسين بك صادق للسنة الثالثة	١٥	٢٠
الحساب الثانوي لابرهيم تكلا للسنوات ١،٢،٣	١٢	١٥
المذكرات الحديثة في علم الطبيعة لعبد العزيز ابو الذهب للسنة الخامسة	١٠	١٢

ويعطى للجملة تخفيض خاص – وللمكتبة قائمة كتب ترسل مجانا لطالبها

حاولت الاتصال به تلفونيا في محل فارانت فعلمت ان المحل قد أفلس وان مانلي ترك خدمته منذ مدة طويلة ، فهل ترك مانلي العمل أيام أن تركته انت أيضاً يامس بيرش؟

— نعم ، لقد كان عاطلا في فبراير الماضي عندما قابلك وحصل لي على وظيفتي في مكتبك

وسكت لانكاستر لحظة ثم قال :

— وهل لا يمكنك اعطائي عنوانه

— اني آسفة . فهذا ليس في استطاعتي

وبدت الدهشة على وجه لانكاستر فاسرعت موريل تقول :

— انني لم أر المستر مانلي منذ ان قابلني ليلة ان كان عندك وأخبرني انك تريدني للعمل معك . وقد كتب لي في صباح اليوم التالي يخبرني انه حصل على وظيفة في المجلس البلدي . ولكن خطابي الذي أرسلته له الى مجلس البلدية عاد الي وقد كتب على ظاهره ان اسم مانلي ليس معروفا في المجلس . ومنذ ذلك اليوم لم أعلم عنه شيئاً

فقال لانكستر :

— لا أريد التدخل في شئونك يا مس بيرش ، ولكني أود ان أسألك سؤالا واحداً . . هل كنت صديقة المستر مانلي خلال تلك السنة التي قضيتها عاطلة من العمل؟

فأجابته موريل :

— أجل

— ومع ذلك فقد تركك على هذه الصفة .. ان هذا لغريب !

اتعلمين يا مس بيرش لماذا كنت أريد مقابلة مانلي ؟ لقد كنت دائما أشعر انني في حاجة الى معونته في العمل ، وأعتقد ان في اشتراكنا فائدة ونجاحا محققا ، فلما اطلعت اليوم على خبر افلاس محل فارانت اسرعت للاتصال به . .

فقاطعته موريل قائلة :

— وهل عرضت عليه العمل معك عند ما كان عندك في فبراير الماضي

— كلا

— ألم تعرض عليه الوظيفة التي اعمل أنا فيها الآن

— كلا ، فقد كنت أظن انه يعمل في محل فارانت . ولكني قلت له سيان عندي أن يعمل معي رجل أم امرأة وانني سوف أعلن عن رجل

فلم تتمالك موريل نفسها من ان تقول بصوت خنقته العبرات :

— يا لله

ثم مدت يديها فغطت بهما وجهها ، وأدرك لانكاستر سر المسألة فخرج بهدوء

* * *

تأخر لانكاستر في الحضور إلى المكتب في صبيحة اليوم التالى . وما ان وصل إلى المكتب حتى توجه الى غرفة موريل فحياها وقال :

— لقد تأخرت في النهوض من الفراش اليوم لانني سهرت ليلة امس الى ساعة متأخرة من الليل . وما كان سهري هذا الا لأنني ذهبت لرؤية صديقنا مانلي . .

وحاولت موريل مقاطعته فقال :

— كلا لا تقاطعيني . . انه يعمل في المجلس البلدي كما قال ، وقد رأيته في شارع هانوفر عند جنوب النهر ، ومررت بجانبه بسيارتي . . لقد وددت ان أقف وأحييه ولكنني فضلت المسير في طريقي وكانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل

فصاحت موريل دهشة :

— الساعة الثانية ! وماذا كان يفعل هناك في تلك الساعة ؟

فسكت لانكاستر لحظة متردداً ثم قال:

— سوف ترين ذلك بنفسك الليلة . سأمر على مسكنك في منتصف الساعة الثانية وأقودك في سيارتي الى شارع هانوفر لترى مانلي هناك اذا أردت

وقد وافقت موريل على ذلك . ووصل الاثنان في سيارة لانكاستر في الساعة الثانية بعد منتصف الليل الى شارع هانوفر فكان الشارع خالياً الا من عربة زبالة وبعض الكناسين ينظفون الشارع ويجمعون الاقذار فيلقون بها داخل العربة

وهدأ لانكاستر من سرعة السيارة وقال:

— ها قد وصلنا

فقالت موريل :

— ولكن ! . . أين جون ؟

— انه أحد هؤلاء الرجال

وأشار بيده الى جماعة الكناسين وهو يقترب ببطء من الرجال فما لبثت موريل ان صاحت :

— هذاهو ! انه آخر رجل من ناحيتنا

فأوقف لانكاستر سيارته وفتح الباب وهو يقول :

— والآن عليك مقابلته يا مس بيرش

ونزلت موريل من السيارة وتقدمت من الرجال حتى وصلت الى آخر رجل منهم فوضعت يدها على ذراعه وقالت بصوت خافت:

— جون !

فدار الرجل على عقبيه ثم صاح :

— موريل ! ماذا تصنعين هنا ؟

— جئت لأراك ، لأراك ثانية بعد هذه الشهور الطويلة . . ألست مسروراً يا جون لحضوري ؟

— يعلم الله يا موريل مقدار سروري ولكن . . .

— دعنا من أسئلتك الآن ، أجبني هل أنت سعيد برؤيتي ؟

وتقدمت موريل فصاح جون :

— ابتعدي عني ! ان ملابسي قذرة .

ولكنها كانت قد وضعت يديها على كتفيه وراحت تنظر الى عينيه بعينيها الدامعتين . . . وسرعان ما سمع الكناسون زملاء جون صوت المكنسة وهي تقع على أرض الشارع

قد تكون لندن بلد الغرائب ، وقد يكون سكانها قد شاهدوا أعجب الأمور ، ولكنهم لم يشاهدوا يوماً فتاة أنيقة المظهر ترتدي معطفاً ثميناً من الفرو تلقي بنفسها بين ذراعي كناس وتقدم له شفتيها القرمزيتين لتلتقيا بشفتيه في قبلة حارة

وهنا أفاق الاثنان على صوت لانكاستر وهو يقول :

— سيدي ان السيارة في انتظارك

المشهورات

قال الاعشى :

ودع هريرة ان الركب مرتحل … وهل تطيق وداعا ايها الرجل

كانوا هنا في رخاء لا مثيل له … وضاقت الدنيا م الازماء فانتقلوا

سابوا مزارعهم من بعدما انوكسوا … فلا شعير ولا فول ولا بصل

والقطن أسعاره زفت فليس لهم … عيش فليستما يدرون ما العمل

بين البنوك التي في طرفها حور … ودينها جبل من فوقه جبل

وبين صراف مال لا اصطبار له … كأنه غولة في طرفها حول

بالله ربكما غوجا على سكنى … وفتشاه لعل الرمل ينفتل

وعاتباه وقولا في ملاطفة … ما بال بابك بعد العصر منقفل

فان بدت لكما في بدلتى رقع … فالحق ع الفقر لا سخط ولا زعل

وان رأيتم هدومي مش مرقعة … فانها سوف تبلى حين تنغسل

مليون اخص على الاطيان مالكها … مروع القلب قد ضاقت به السبل

مش لاقي نصف فرنك في جيوبته … وما له في ريال واحد امل

بعد الاتمبيل يمشى واللي ينظره … يقول دا ماشى حافي وهو منتعل

فكيف اقعد في القهواء بعد كدا … مبرماً شنباتى بس ياسي علو (١)

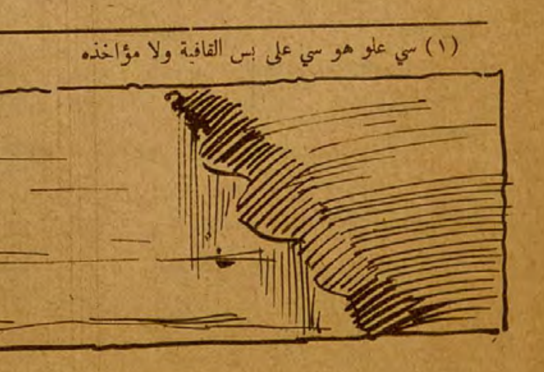
تعالى خد كل أطيانى بلا ثمن … بلكى الاقى شغلاء فاشتغل

فى ساعة العسر أكل المش عادتنا … وعند صفو الليالى تلحس الحلل

أواه ما حيلتي أواه ما عملى … ضاع الرشاد وضاقت في الهوى السبل

شاعر الفطاحل

(١) سي علو هو سي على بس القافية ولا مؤاخذه



مزايا الخـــــل !

انفجر هنري بالنحر في وجه أخيه جو ساخطاً يقول :

— انك غبي أحمق ، كان يجدر بك أن تمسك لسانك

ولو أن أحداً من معارف هنري رآه وهو على هذه الحال من الحنق والتطاول على أخيــه لدهش لمسلك الفتى الذى كان يظهر أمام الناس متعملا الظرف واللطف

ورد « جو » على أخيه بقوله :

— وما أدراني انها سوف تغضب الى ذلك الحد من دعابة بسيطة ، لقد رأيتها في المطبخ وقد استغرقت في « تخليل » البصل فقلت ان ذلك جدير بأن تعمله الفقيرات ، وضربت على نغمة الشح التى تسيطر على حياة هذه الغنية الشديدة البخل والتقتير و . .

— وردت عليك بما تستحقه لتدخلك فيما لا يعنيك فتطاولت عليها بالسبــاب والنتيجة انها سوف تحرمنا من ميراثها وتشطب اسمينا من وصيتها

وصمت هنري وهو يعض على نواجذه غيظاً اذ تخيل عمته « اما » العجوز وهي ذاهبــة في الغد إلى مكتب محاميها تسترد الوصية التى اوصت فيها بخمسة آلاف جنيه لكل من الاخوين . . وما ذلك الا بسبب ذلك الغبى الاحمق الذي لم يستطع مسايرة العمة العجوز الشحيحة فيما تبديه من امارات تقتير تنصب عليها وحدها

تخيل هنري ذلك وتخيل معه كيف انه قد اقترض اعتماداً على هــذه الوصية حتى غرق في الديون ، وكيف ان دائنه الاول اسحق قد كف يده عن اقراضه وتوعده بانه إذا لم تمت عمته في مدى السنة التى قال الطبيب بأن « اما » لن تعيش اكثر منها بسبب ضعف قلبها ، فان اسحق سوف يفضح هنرى وسوف يكشف حالته المالية المعسرة للخلق جميعاً . فيعلمون ان هــذا المتظاهر باليسر والساعي الى زيجة ايرما اغنى فتيات البلدة ، ان هو الا مملق لا يملك شروى نقير

وكان هنرى مؤمناً بان عمته لن تتوانى في حرمانه هو وأخيه من ميراثها ، فطالما هددتهما بذلك من قبل من دون ان تجد عذراً تنتحله ، اما الآن فها هو العذر القوي منبسط أمامها بعد مشاجرة « جو » لها وتطاوله عليها

وأمسك هنري ذراع أخيه في عنف وقسوة وصاح به يقول :

— يجب ان تذهب الى عمتك وتعتذر اليها حتى تسترضيها . . فقد يكون ثمة متسع لصفحها

وما زال هنري بأخيــه حتى حمله على الذهاب إلى عمتهما يعتذر اليها عما بدر منه . وقال جو :

— انني أكره هذه العجوز الشحيحة الـكره كله ، ولسوف أذهب اليهــا بعد العشاء لاعتذر اليها راغماً اكراماً لك

وكان هنرى على موعد للعب التنس مع ايرما تلك الفتاة الموسرة التى يبغي الزواج بها ، فقام يرتدى بنطلونه الابيض وسترته الزرقاء التى اعتاد أن يذهب الى النادي بها وحاول هنرى جهده أن يخفف من حنقه على أخيه وخوفه واشفاقه على الميراث الموعود ، ولــكن بقي بادي العبوس مضطرب البال . ولعب هنرى التنس مع ايرما وهو يكاد يكون غائب الوعي ، ومع أنه كان يتمنى اللحظة التى تدعوه فيها ايرما الى دارها فانه لم يستقبل دعوتها الى تناول العشاء عندها بحماسه المعهود

واعتذر هنري بعد العشاء مباشرة بأن صداعاً يؤلمه وخرج من دار ايرما يقصد بيته

وكان طول الطريق يتمثل الخمسة آلاف جنيه التي سوف تفلت من يده : ذلك المبلغ الذى سوف تتبدد على انقاضه آماله وأمانيه ، اللهم الا . .

وهنا تحركت في صدره جرثومة فكرة شيطانية رهيبة

واذ اقترب هنرى من باب داره رأى رجل الشرطة واقفاً هناك ، فصاح به يلقى عليه تحية المساء ويلفت نظره الى دخوله البيت واغلاقه الباب

ولم يكن في البيت أحــــد حينذاك ، فمديرة المنزل سوف تقضي الليلة في الخارج لانه موعد أجازتها الاسبوعية ، وأخوه لا بد أن يكون قد ذهب يعتذر الى العمة العجوز في بيتها

وتحركت جرثومة الفكرة الرهيبة حتى قويت وتمثلت في صدره صاخبة ملحة : لقد كان أخوه عقبة دائمة في سبيله وها هو قد أضاع بسوء خلقه ميراث خمسة آلاف جنيه . فيجب ان يدفع جو ثمن حماقته

وتطلع هنرى من النافذة فرأى رجل الشرطة يبتعد الى طرف الشارع ، فوضع في يديه قفازاً جلدياً رقيقاً وانسل من الباب خفية ودلف في الظلام دون أن يراه أحد

ولم تمض خمس دقائق حتى كان هنرى مختبئاً في حديقة بيت عمته القائم في مكان منعزل عن سائر بيوت الضاحية التي يسكنون

فيها ، وحمل اليه الريح صوت العجوز وهي تصيح في أخيه قائلة :

— أغرب عن وجهي أيها السكير فليس لدى وقت اضيعه معك لانني اريد اتمام تخليل البصل . . لن أترك مليما واحداً لك ولا لأخيك

ولم يمض قليل حتى رأى هنري أخاه يخرج من باب البيت ثقيل الخطى وهو يقول :

— وددت لو قتلتك ايتها العجوز الشحيحة !

وانطلق جو في طريقه لا تكاد تحمله قدماه من فرط السكر

وتطلع هنري يمينا وشمالا حتى اذا ايقن ان ليس ثمة من يراقبه ، فتح الباب الخارجي ثم دلف الى داخل البيت فوجد عمته في في المطبخ مكبة على عملية التخليل

وكانت العمة اما تحمل في هذه اللحظة وعاء كبيراً ممتلئاً بالبصل الصغير والخل ، فلما انفتح باب المطبخ على غرة وبدا هنري وفي عينيه بريق الجريمة سقط الوعاء من بين يدي اما وهمت بان تصرخ لولا ان عاجلها الفتى بلكمة هائلة . وامسك بها بعنف فلم تستطع مقاومة انما مدت يديها المبتلتين بالخل تمسك سترته وتحاول دفعه عنها . ولكنها ما لبثت أن وقعت على الارض وكانت الصدمة كافية لتحطيم البقية الباقية من حياة فى قلبها الضعيف

واخرج هنري من جيبه منديلا يحمل حروف اسم اخيه ولفه بقوة حول عنق المرأة ، ثم وقف يتسمع قليلا وانطلق هاربا من البيت بعد أن تأكد أن احداً لم يره

وسار من طريق غير مطروق ودلف الى بيته من باب الحديقة الخلفي

ولم يضيء النور انما جرع كأساً من الويسكي وجلس في الظلام يستجمع افكاره وراجع ما فعل فايقن بيعده عن محال الريبة وآمن بأن الشبهة واقعة على أخيه لا محالة ، فما من احد رآه يخرج من داره او يدخل بيت عمته

وانقطعت سلسلة تفكيره حينما قرع جرس الباب الخارجي ، فتمالك نفسه وقام يفتح الباب فرأى رجل الشرطة الذي حياه قبل دخوله البيت لاول مرة ومعه رجل في ملابس ملكية

وقال الشرطي :

— يؤسفني ان ابلغك خبراً سيئاً فلقد وجدت عمتك اما ميتة في دارها وعثرنا على اخيك في ركن الشارع ثملا ، وهو الآن في مخفر البوليس و . . .

وقاطع الشرطي زميله بقوله :

— مهلا

والتفت الى هنرى يقول :

— هل تعرف يامستر بالنجر شيئا عن مزايا الخل

وتساءل هنري في نفسه عن سر هذا السؤال ثم اجاب بقوله :

— كلا ، انني لا احب هذا السائل ولم امسه قط و . .

— اذن فانت لاتعلم ان من مزاياه كحمض انه اذا لامس نوعا خاصا من الاصباغ احال لونه الى الحمرة . . وربما كان الخل سبب هذه البقع الحمراء الملطخة بها سترتك ؟

ومد مفتش البوليس يده الى سترة هنرى فبدت اصابع عمته اما التي انطبعت بالخل على سترته ساعة ان كانت تدفعه عنها

سينما الفكاهة

فكاهات زجلية

الفكاهة الاولى

الواد محمد عبد العال   واد بوهيجي اسطى بريمو
طول الشتا (بويا) وف الصيف   تلقاه بيسرح (باسكيمو) (١)

واد ابن حظ وواد مجبوح   يحب يصرف ويفنجر
ولو يجيله جنيه ف اليوم   ياكل لحد ما يتبنجر

غاوي يكون زي الاعيان   يمشي ويصرف بوجاهه
لكن بق ح يجيب من فين   وصنعته الصنعه اياها

ف يوم خرج لف شويه   ورزقه عمال بيسوقه
قام التق جنيه . راح راكب   حنطور . بشكله وصندوقه

ركب وقال ـ ع البيت ياسطى ـ   يا أسطى سوق مد شويه
وراح مطرطر لك رجليه   حافيين ف سقف العربيه

وفات على القهوه البلدي   مركز حبايبه واصحابه
وقال سعيده يا جدعان   قالوا الجدع ده ايه صابه

الخاتمة

قام قال شلاطه دا متشعبط   والواد شلاطه دا فتوه
وطار ورا العربيه وقال :   « ياعربجي .. كرباج جوه »

الفكاهة الثانية

الشيخ محمد أبو سعفان   جه مصر علشان يتصور
سأل على أحسن واحد   وتنه يبحث ويدور

وهو عمده عمره ما جاش   ف مصر دي ولا يعرفها
أول ماشافها مات فيها   وحبها واستلطفها

ولما راح يعمل صوره   لقى المصور ف عماره
ساكن ف سادس دور من فوق   قال ليه كده . أما عباره

والعمده كان مدهن وسمين   مسكين مايقدرش يجاهد
والفلاحين معروف عنهم   أغلب بيوتهم دور واحد

نده على البواب سأله :   « الناس بتطلع كل دا كيف »
قال فيه ياعمده شيء يطلع   بالناس قوام وسريع وخفيف

أهو الأسانسير قدامك   تطلع به حالا ويعيدك
قام قاله : « كيف اطلع به يابوي »   قال دوس على الزر بايدك

قال يابنى طب ما تطلعني   اعمل جميله يابن الناس
قام قال له ايدي مش فاضيه   عشان ح المع يافطه نحاس

العمده خش ورد الباب   وتنه واقف بيه مده
وبعدها جاله البواب   قال دوس على الزر بشده

قام داس وقال له مفيش فايده   صوابعى من الدوس وجعتني
عمال أدوس م الصبح عليه   يابن الحلال ادخل غتنى

قاله يا راجل دوس جامد   قاله والله دايس بالذمه
فتح وبص لقاه واقف   دايس على (زر العمه)

ابو نوال

(١) نوع من الجيلاتة

شيء من التاريخ

عبد الملك بن مروان ، أبو الوليد بن الحكم الاموى نشأ في المدينة فقيها متعبداً شهد مع أبيه يوم الدار وولاه معاوية أمارة المدينة وعمره ست عشرة سنة فكان يحكم من الصبح الى الظهر ويلعب مع الصبيان الى العصر وهو من مهرة لاعبي كرة القدم وولى الخلافة بعد موت أبيه فظهر نبوغه واشتد على خصومه وخضعت له البلاد كلها بعد مقتل مصعب وعبد الله ابني الزبير في حربهما مع الحجاج بن يوسف ، وكان يفضل الاخطل النصرانى على جرير والفرزدق المسلمين ، لانه كان غير متعصب ، وكان أديبا ، وهو الذي أعطى الاستاذ خليل مطران لقب شاعر القطرين ، وكان الشعبى على سعة علمه يتضاءل أمامه ، وفي أيامه ابتكر ورق البنكوت ويانصيب الدربي وتوفي سنة ١٥٧٨ للميلاد ومشى في جنازته المندوب السامي

س و ج

المعلم ـ اسكندر المقدوني عمل إيه ؟
التلميذ ـ ما اعرفوش والنبي يا افندي ولا عمري شفته

الفكاهة في الخارج

من عجائب اللاسلكى



— ان يستغنى في الملاعب عن اسلاك الرقص !



— وان تقف الطيور في الهواء بدل الوقوف على اسلاك التلفون

عن (لوستيج)

الوالد — (مونبخا) العيب الوحيد اللي فيك انك تملي تسمع كلام النـاس المغفلين ، سامع كلامي ؟

عن (تقويم فيرمو)



— والله انا محتار مش عارف اشتغل شاعر والا رسام

— اسمع كلامي . . اشتغل رسام احسن لك

— واشمعنى . . يعني سبق لك شفت رسومى ؟

— لا . . ولـكن سبق لي سمعت اشعارك !

عن (ريك وراك)

ماذا يحدث عند ما تشتد برودة الجو



— صور ناطقة لا تحتاج الى شرح
عن (لندن او بنيون)



حديث خالتى أم ابرهيم

أما ان المعلم حسونه بتاع الكرشه والكوارع جدع حدق يفهم المزايا ويعرف النكته تجي منين وتروح فين

بق أصل العباره يا بنتي اني نفسي هفتني أول امبارح على أكلة كوارع وفته بالخل والتوم من الحاجات دي المتكلفه اللي تكيف وتعدل الراس . ويعني إيه ؟ ان شالله ما حد حوش . وهو الواحد واخد من دنيته حاجه غير اللقمه اللي بياكلها والهدمه اللي بيلبسها ؟

قولي الغرض رحت على القربيه اشترى جوزين كوارع ضاني وقصدت طوالي دكان المعلم حسونه ، حاكم بسلامته من الحته وعارفني وطبعاً يتوصى بي ولا يشمطش في التمن زى الجماعه التانيين

أول ما وصلت له قابلني باهلا وسهلا ونورت المحل ويا ميت نجف على عيونك الفللي يا ست الستات يا ام ابراهيم . . وازاى ابو ابراهيم الجدع الامير اللي مافيش زيه خمسه في البلد . وهات كرسى يا ولد . . وهات قهوه ساده لخالتك ام ابراهيم . . وشوية كلام من الكلام الحلو ده . .

قولي قعدت وفضل المعلم يضحك وينكت لحد ما فرفشت وحبيت اني أنا كمان ارقع له كام نكته علشان يفهم انني برضه صاحبة مزايا وما تفوتنيش الوحايد

وبعدين قال لي : « أجيب لك إيه يا ام ابراهيم ؟ »

قلت له : « اقطع لي والنبي مترين كوارع ! . . »

وعنها وكر يا ضحك . قال يعني عله محل مانيفاتوره والكوارع دي كريب شين ولا ساتان

لكن الرجل حالا كده نده الصبي بتاعه وقال : « فيش لخالتك ام ابرهيم أربع تجواز كوارع يا ولد ! »

ورصهم قدامه وقاسهم بالشبر وقال لي : أهم مترين وحته كمان علشان خاطر عيونك يا ام ابراهيم ! ! . »

* * *

حاجه تفلق

والا يعني استحمل برضه ؟ ؟

امبارح بالليل قاعده في البيت في همي وكربي وما ليش نفس اتكلم من قرف الدنيا وغلبها الازلى ، شويه والواد ابراهيم ابني داخل جري زي الاكس وقال لى : « الحقي يامه ! ! »

أنا قلت البيت اتهد ولا حريقه قامت في الحاره ولا مصيبه جديده طربقت على دماغنا وسألته قلت له : « الحق ايه يا واد ؟ جرى ايه ! »

قال لى : « الدنيا بتشتي »

اقولك الحق انفلقت

قلت له : « سيبها تشتي »

ضحك وقال لي : « مانا سايبها ! ! . . »

* * *

شايفين أبو ابراهيم

يعنى شايفني قدامه هبله والا عبيطه والا باحدف الناس بالحجاره

بقى الواحده مننا تفضل تنمقت طول النهار وتشقى وآخر النهار ماتسمعش من الراجل كلمه حلوه ترد الروح

يا دي النايبه ياخواتى على دول رجاله !

ويادى الخيبه علينا ياستات اللي راضين بيهم !

امبارح بالنهار قعدت أعمل فطيرة انما ايه . . فطيرة قمر ! .

وأقول لك الحق تعبت فيها تعب لحد ماطلعت حاجه عمر أحسن حلوانى في البلد ما يعرف يعمل زيها

وبالليل أما جه أبو ابراهيم قدمها له وأنا متأكدة انه ح ياكلها ويأكل صوابعه وراها ! . .

الا ده يبص لها كده ويشيلها ويوزنها بايده ويقول لى : « ايه دي ؟ . . »

قلت له : « أيه دي ؟ . عربيه كاره يا عمر ! ! . مش عارف ايه دى ؟ . . »

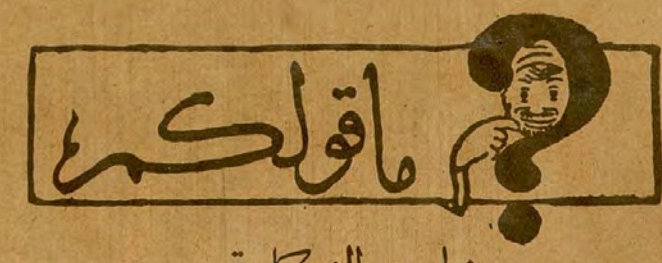
قال لي : « ايوه فاهم انها فطيره انما مين عملها ؟ »

قلت له : « أنا اللي عملتها ! »

قال لي : « ومين فهمك طريقة عملها ؟ »

قلت له : « أنا من عقلى . . ما حدش فهمنى ! ! »

قال لي : « من عقلك . . ايش خلاها خفيه وفاضيه ! ! »



فتاوى الفكاهة

يريد الهرب

أنا تلميذ صغير قادم على امتحان الشهادة الابتدائية وخائف ان اسقط في الامتحان فيضربني أهلي وأريد أن أهرب الى بلد بعيد فالى أي بلد أذهب وأجد عملا أعيش به ؟

ع . ع . مختار

« الفكاهة » لم لا تذاكر وتنجح يا ولد ؟ احذر الهرب وإلا فانك تهرب من الضرب فتقع في أشد منه ، لا تهرب ياشاطر

مبتدعون

ما قولكم في فريق من الناس يقطعون عذبات الطرابيش ويرسلون الى أكتافهم عذبات العمائم ويطيلون الصلاة الى أن يمل المصلون معهم وتتعطل مصالحهم ، هل هؤلاء أهل السنة ؟ عوض محمد مسعود

« الفكاهة » الاسلام براء من كل عمل نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام ، والنبي قد نهى عن إطالة الصلاة ، ولم يكن يرسل إلى ظهره ذلك الشريط ، بل كانت له عذبة عريضة تمنع حر الشمس في الصيف وبرد الهواء في الشتاء ، ولم يكن يرسلها دائماً والدين يسر لا عسر ، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

عقاره

نحن عائلة لنا منزل قديم باعه والدنا وأنشأ لنا منزلا آخراً وبقى علينا من ثمنه ثمانون جنيهاً ندفعها أقساطاً ، وأخونا الكبير منفرد في دكان وأنا وأخي الصغير في دكان والحياة هادئة والحمد لله ، ولكن الأخ الاصغر يريد أن نبيع المنزل وندخل ثمنه في التجارة ويهددنا بأن ينفصل عنا ويبيع نصيبه فما الحكم ؟

ش . م

« الفكاهة » الحكم لكم ، كلموه بالحسنى وفهموه لعله يفهم ، أو ارسلوه الى وأنا أوريه شغله

الحب والسمعة

أمام محلي سيدة مطلقة أبادلها الحب ولكنها تقضي شطراً كبيراً من الليل خارج منزلها ، وأنا حائر بين سمعتي وبين الحب فماذا أفعل ؟

بقال بالاسكندرية

« الفكاهة » ابعت لى حتة جبنة رومي بنصف فرنك ونبه على الولية دي انها تبعد عنك

مغرم آخر

أنا شاب في السادسة عشرة من عمري أحب فتاة لا تعلم اني احبها واريد أن اعرفها بذلك فماذا افعل ؟

ي . ع . ص

« الفكاهة » التفت إلى دروسك أو فتش لنفسك عن شغلة ، يللا بلاش مسخرة

عائلة مدهشة

تزوجت امرأة وتزوج ابي بنتها ، فامرأة أبي ابنتي لاني زوج امها ، وهي في الوقت نفسه أمي لانها امرأة أبي ، فمن أنا ؟

عبد المجيد حسن

« الفكاهة » انت سي عبد المجيد حسن ودمك خفيف بدرجة فظيعة

سؤال عن غائب

هل عاد الرسول الذي أرسلتموه الى القمر ؟ محمود احمد غنيم

« الفكاهة » مارجعش وبعت يقول لك حرجع

كشف السوابق

أنا شاب أريد الالتحاق بخدمة احدى مصالح الحكومة وطلبت مني شهادة من كشف السوابق ، ولي سابقة سنة ١٩٢٥ فهل تذكر تلك السابقة في الشهادة التى تعطى لي ؟ (. . .)

« الفكاهة » السابقة تسقط بعد خمس سنين ولكني لا أعرف هل تكتب أو لاتكتب ، ومع ذلك يمكنك أن تقايس في رسم الكشف ، ولما تلاقي السابقه فيه ابقى مزعها

هدايا نفيسة تقدمها « الفكاهة » الى مشتركيها الجدد

(انظر التفاصيل في صفحتي ٢٢ و ٢٣)

قصة بوليسية

جريمة ليلة عيد الميلاد

حدثت وقائع هذه القصة ليلة عيد الميلاد وتعهدتها لندى بخبرتها وحنكتها فحلت معمياتها في نفس الليلة وجلست بعد ذلك بايام تروي لصديقتها ما حدث فقالت :

كنا مجتمعين في المنزل ليلة عيد الميلاد وكان معنا بعض المدعوين من أصدقائي وأصدقاء الاخوة الثلاثة نقضي الوقت في سمر ولهو وقد اكتست الشوارع والاشجار حلة بيضاء من الثلج الناصع

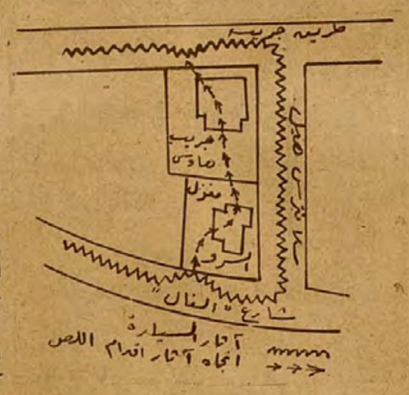
يقول المثل السائر : عند صفو الليالى يحدث الكدر . ولقد صدق المثل فى تلك الليلة ، كنا على أحسن حال الى ان وصلت اشارة تلفونية إلى أحد المدعوين من والدته تخبره ان شخصاً اختار ليلة العيد ليسطو على منزلين فى « ستيفنز جرين » ويسرق بعض مافيهما من نفائس

كان ذلك المدعو احد اصدقاء سدني داين ضابط نقطة «ستيفنز جرين» ، فنقل الينا الخبر . وسرعان ما قرر الجميع تدخلنا في الامر فركبنا السيارات إلى مكان الحادث الذي لا يبعد عن منزلنا غير ميلين

والآن يجب علي ان أصف لك مكان الحادث وصفاً دقيقا

يتفرع الطريق الموصل الى ستيفنز جرين من لندن الى طريقين عند كنيسة القديس ستيفنز ويسمى الشارع الأيسر « طريق جريب » والشارع الايمن « الفال » . ويصل هذين الشارعين ، بعد مسافة قصيرة ، شارع قصير ثالث يسمى « سلانترس هيل »

وهناك عند ملتقى شارع « سلانترس هيل » بشارع « طريق جريب » يقوم منزل كبير ذو حديقة واسعة اطلق عليه اسم « جريب هاوس » وعند ملتقى شارع « سلانترس هيل » بشارع « الفال » يقوم منزل آخر لا يقل ضخامة واناقة عن سابقه وقد أطلق عليه اسم « منزل السرو » لكثرة أشجار السرو في حديقته الواسعة . وتتصل حديقتا المنزلين من الخلف



اما المنزل الاول « جريب هاوس » فلم يكن يقطنه في ذلك الوقت غير خادم واحد . اذ ان صاحبه قد سافر منذ مدة ليقضي أشهر الشتاء في جنوب فرنسا جريا على عادة أغنيائنا

وكان منزل « السرو » لا يقطنه غير صاحبه المستر شارلس ستاك المغرم بجمع العاديات وخادم واحد يدعى روبرتس

ظل روبرتس ليلة عيد الميلاد قلقا لا يستطيع نوما وضجر من المكوث في فراشه فقام إلى النافذة يطل منها على الحديقة المكسوة بالثلج وقد ظهر القمر قليلا من وراء السحاب فالقى أشعته الفضية على الثلج الناصع فكان منظراً عجبا

وفجأة تنبه روبرتس الى آثار أقدام منطبعة على الثلج الابيض تبتدىء من باب الحديقة في شارع « الفال » وتنتهى عند المنزل

وقد عجب روبرتس لمرأى هذه الآثار ، وخامره الشك ولكنه لم يرغب في ايقاظ سيده قبل أن يتحقق الامر ، فتدثر بمعطفه وأخذ مسدسه ونزل الى الطابق الاول

وتحقق ظن روبرتس اذ رأى نافذة المخزن مخلوعة وآثار الاقدام ظاهرة مطبوعة على أرض المخزن وتقود من النافذة الى المطبخ ومنه الى الردهة الخارجية ومنها الى المكتبة

ودخل روبرتس المكتبة فرأى باب الخزانة مفتوحا ، فتحقق من سطو اللصوص وأسرع الى المستر ستاك يوقظه ويطلعه على الامر

وافاق المستر ستاك من نومه وفحص الخزانة فوجد أن اللص قد سلبه مبلغ مائتي جنيه كان يحتفظ بها في الخزانة فاخبر البوليس تلفونيا بالامر ثم ابتدأ يتعقب آثار أقدام السارق فرآها تقود الى خزانة الكتب وان السارق قد سطا عليها وأخذ بضعة كتب نادرة ثم فتح نافذة الغرفة وخرج منها

وتتبع المستر ستاك آثار الأقدام المنطبعة على أرض الحديقة حتى وصل من نافذة غرفة المكتبة الى السور الذي يفصل بين حديقته وحديقة « جريب هاوس »

عاد المستر ستاك ادراجه الى باب حديقته الذي دخل منه اللص ثم خرج الى شارع « الفال » فرأى آثار سيارة وقفت بالباب ونزل منها اللص ، فابتدأ يتتبع آثار السيارة في الشارع حتى وصل الى شارع « سلانترس هيل » فاستمر في مسيره وراء الآثار فوصل الى طريق « جريب » حيث وجد آثار السيارة منغرسة أمام باب « جريب هاوس »

مما يدل على أنها وقفت هناك . ثم رأى آثار أقدام مماثلة لتلك التي انطبعت على أرض حديقته متجهة من باب « جريب هاوس » الى السيارة

وما انتهى ستاك من رؤية كل ذلك حتى وصل رجال البوليس فروى لهم المستر ستاك وروبرتس ما رأياه . فابتدأ رجال البوليس في البحث داخل «جريب هاوس» واتضح لهم أن آثار الاقـدام تبتديء من سور الحديقة الخلفي متجهة داخل الحديقة الى نافـذة بهو « جريب هاوس » وداخل البهو إلى بابه الذى يقود الى الردهة ومنها الى الباب الخارجي ثم داخل الحديقة الى بابها وفي الشارع بضع خطوات الى السيارة التي ركبها اللص ومضى

وطبعاً كان جونس الخادم الذي يقيم في جريب هاوس بمفرده قد استيقظ عندما وصل البوليس وفحص محتويات المنزل ثم أخبر رجال البوليس ان اللص قد استولى على تمثالين نادرين من الفضة لاتقل قيمتهما عن عشرة آلاف جنيه

وهكذا ترين يا عزيزتي أن اللص قد اكتسب في ليلة واحدة مبلغاً لا يستهان به اذا أضفنا الى قيمة التمثالين ثمن الـكتب الذي يبلغ خمسة آلاف جنيه

ولقد عرفنا صديق سدني ابن ضابط نقطة «ستيفنز جرين» بوالده عند وصولنا وحاولنا جهدنا أن نساعده في مهمته فأخذ يشرح لنا ما حدث مبتدئا من باب « منزل السرو » فاراني وقوف السيارة بالباب . ثم آثار قدمي اللص متجهة من السيارة الى باب الحديقة

وتتبعنا آثار السيارة في شارع «الفال» حتى وصلنا الى «سلانترس هيل» فاخترقناه وانظارنا لا تفارق آثار دواليب الســيارة حتى أتينا الى طريق « جريب » ووقفنا امام باب جريب هاوس حيث رأينا آثار دواليب السيارة منغرسة في الثلج مما يدل على وقوفها هناك

وأشار الضابط الى هذه الآثار الواضحة ثم الى آثار قدمي اللص المتجهة من باب حديقة « جريب هاوس » الى الســيارة فسألته :

— هل يمكننا دخول المنزل ؟

فاجابني :

— اظن الافضل إن نبتديء من باب حديقة « منزل السرو »

فلم أعارضه في ذلك ، وعدنا أدراجنا نخترقين الشوارع الثلاثة حتى وصلنا الى باب الحديقة فدخلناه متتبعين آثار قدمي اللص الى نافذة المخزن التي دخل منها المنزل

وعاد بنا الضابط الى باب المنزل فدخلنا وقابلنا المستر ستاك الذي كان لا يزال مهتاجا حانقاً لحدوث هذه السرقة فأرانا الخزانة التي سرق منها اللص مبلغ المائتي جنيه ثم قادنا الى خزانة الكتب التي انتزع منها بعض الكتب النادرة الثمينة

وهنا التفت الى الضابط وسألته :

— هل عثرتم على بصمات أصابع ؟

فقال :

— كلا فقد كان اللص يلبس قفازين

— اذن ما هذه العلامة التي أراها على زجاج النافذة ؟

وانتبه الجميع الى المكان الذي أشرت اليه وتقدموا الى النافذة يفحصون ذلك الاثر فانتهزت هذه الفرصة ومددت يدي الى ركن الغرفة الذي كنت واقفة فيه والتقطت من فوق الارض تمثالا عاجياً صغيرا يبلغ طوله سبعة سنتيمترات فأخفيته بسرعة في حقيبة يدي ثم تقدمت إلى النافذة ورحت افحصها مع الباقين ، فقال لى الضابط :

— ليس لهذا الاثر أهمية تذكر فما هو الا أثر قفاز اللص حين استند إلى زجاج النافذة وهو يخرج منها

فقلت :

— هو كذلك

ثم التفت الى المستر ستاك وسألته :

— ألم يسرق اللص شيئاً آخر غير النقود والكتب ؟

— كلا . لقد تفقدت كل شيء

فنظرت الى الضابط وقلت :

— اذن هيا بنا لنرى المنزل الآخر

وخرجنا الى الحديقة متتبعين آثار اللص من نافذة غرفة المكتبة الى السور فتسلقناه جميعاً وهبطنا إلى حديقة «جريب هاوس» فاخترقناها إلى المنزل . وهناك روى لنا جونس الخادم كل ما يعرفه عن الحادث

ولقد ابتدأ الضجر عندئذ يستولى على فخرجت الى الردهة وتركت رجال البوليس والجميع فتبعني الاخوة الثلاثة وسمعت ويسكرس يقول :

— حقاً انها لجريمة غامضة !

فوقفت يحوطني الثلاثة وقلت :

— أجل انها جريمة دبرت بحنكة ومهارة فائقتين ولكنها ليست غامضة البتة

فصاح ويليام :

— اتعنين يا لندى انك وصلت إلى معرفة السارق ؟

فاجبته :

— بكل تأكيد يا عزيزي . والآن اتبعوني لتروا باعينكم وتسمعوا بآذانكم

وسرت الى حيث وقف الضابط يصغى إلى حديث الخادم جونس ، وكنت قد اخرجت التمثال العاجي الصغير من حقيبة يدي فقدمته الى الضابط قائلة :

— لقد وجدت هذا التمثال في ركن الردهة الخارجية

فحملق جونس في التمثال برهة ثم قال :

— لم يكن هذا التمثال في المنزل قبل الحادث

فقلت :

— لعله سقط من اللص في أثناء مروره هنا ، وربما كان من ممتلكات المستر ستاك

فتنهد الضابط وقال :

— وهكذا يجب أن اخترق الحديقة وأتسلق السور وأعود إلى «منزل السرو» وأسأل المستر ستاك عن هذا التمثال

وسنحت الفرصة التى دبرتها فقلت :

— ولم لا تدعوه إلى هنا بالتلفون ؟

وفعلا وقع الضابط في الفخ الذى نصبته

وأمر أحد اتباعه بمخابرة المستر ستاك ، وتسللت أنا من الغرفة وانتظرت بجانب السور حتى رأيت المستر ستاك يتسلقه وينزل إلى حديقة « جريب هاوس » ويسير ناحية المنزل فاسرعت بتسلق السور واختراق حديقة « منزل السرو » ودخوله

كان روبرتس عند دخولي المنزل في المطبخ فلم يشعر بي وأنا ادخل الردهة ، فاقتربت من المائدة التي وضعت عليها آلة التلفون وأخذت في رفع السماعة واعادتها إلى مكانها مراراً ثم اسرعت بالاختفاء وراء الباب

ولم تمض ثوان حتى قرع جرس التلفون فحضر روبرتس للاجابة وابتدأ في حديث طويل مع عاملة التلفون التي أخذت تسأله من ذا الذي كان يعبث بالآلة منذ لحظة وهو يؤكد لها ان أحداً لم يمس الآلة

وهكذا امكنني أن انسل من مخبئي وأمر أمام باب المطبخ إلى الدرج واصعد الى الطابق الاعلى دون أن يراني روبرتس

ولقد ساعدني الحظ في ابحاثي فلم تنقض خمس دقائق حتى كنت قد حصلت على كل ما أريد فنزلت الدرج ببطء ورأيت روبرتس جالساً في المطبخ مواجها للباب

وحرت لحظتها في أمري ماذا أفعل ، ولكن حسن طالعي أنقذني من هذا الموقف الحرج . اذ قرع جرس التلفون في تلك اللحظة واضطر روبرتس الى الخروج من المطبخ الى الردهة للاجابة فانتهزت الفرصة وتسللت وراءه بخفة حتى وصلت الى مخبئي الاول وانتظرت

وسمعته يذكر اسمي فتقدمت نحوه متظاهرة باني دخلت من باب المنزل في تلك اللحظة وقلت :

— هل هناك من يريد محادثتي ؟

فاجابني روبرتس :

— نعم يا آنسة ، انه الضابط

وأمسكت بالسماعة وحادثت الضابط فوجدت انه يريد معرفة المكان الذي وجدت فيه التمثال وكيف وجدته وهلم جراً . وانتظرت حتى انتهى من أسئلته جميعاً ثم قلت :

— ليس لهذا التمثال أهمية يا حضرة الضابط

— ماذا تعنين ؟

— انتظر لحظة يا حضرة الضابط . . هل يمكنك ان تتلقى صدمة فتحتملها دون ان تظهر لمن حولك انك أصبت بشيء ؟

فضحك وهو يجيبني :

— طبعاً يا آنسة

— هل فهمت جيداً ما أعني ؟

— أظن ذلك

— اذن دعني أخبرك انني وصلت الى حل المسألة وعرفت كيفية وقوع السرقة

ولم يجبني الضابط الا بعد برهة طويلة فقال :

— وماذا تريدين مني ان أفعل الآن ؟

— احضر أنت والجميع الى هنا ، ولكن حذار ان تخبرهم شيئاً

— حسناً

ووضعت السماعة مكانها وجلست على أحد المقاعد بالردهة أنتظر . فانقضت ثلاث أو أربع دقائق ثم ابتدأ الجميع يدخلون من الباب الواحد في إثر الآخر

ونظر الضابط الي مستفهماً وقال :

— والآن يا مس براون ؟

— أريد منك ان تأتي معي الى باب الحديقة الخارجي لتلقى نظرة أخرى على آثار دواليب السيارة المنطبعة على الثلج أمام الباب

وخرجنا جميعاً إلى الحديقة ومنها الى الشارع فاشرت الى الآثار وقلت :

— انظروا الى هذه الآثار التي بدت أظهر من غيرها لأن السيارة وقفت بالباب

فنظر الي الجميع دون أن يدركوا شيئاً فاستطردت أقول :

— لقد انغرس كل دولاب من الدواليب الاربعة في الجليد ، وطبعاً كان اثنان من دواليب السيارة أقرب الى شارع « سلانترس هيل » من الاثنين الآخرين

فوافقني الجميع على ذلك ، وقلت :

— ولكن هناك بين الدولابين البعيدين عن « سلانترس هيل » حفرة صغيرة في الجليد ملأى بالماء فبماذا تعللون ذلك ؟

وكان الضابط أول من أجابني قائلا :

— لا شك انها تسببت من تساقط نقط من الماء الحار من خزان الماء بالسيارة

فقلت :

— هذا صحيح .. ولكن خزان الماء في مقدمة السيارة وهذا يعني أن مقدمة السيارة عند وقوفها هنا لم تكن متجهة نحو «سلانترس هيل» .. والآن دعونا ننتقل من هنا الى باب منزل « جريب هاوس »

وسرنا جميعاً الى هناك فوقفت الى جانب آثار دواليب السيارة الاربعة وأشرت الى حفرة في الجليد مماثلة للاولى تقع بين دولابي السيارة القريبين من « سلانترس هيل »

فقال الضابط :

— وهذه الحفرة أيضا نشأت من تساقط قطرات الماء من خزان الماء بالسيارة فقلت :

— وهذا أيضا صحيح وهو يدل على ان السيارة عند وقوفها هنا كانت مقدمتها متجهة الى ناحية شارع « سلانترس هيل » وامتعض الضابط وقد ابتدأ يدرك شيئاً من خطئه فاستطردت أقول :

— لقد ظننتم جميعاً بسبب اتجاه اقدام اللص من باب « منزل السرو » الى باب منزل « جريب هاوس » أن اللص نزل من السيارة عند باب « منزل السرو » فاخترق حديقته ودخله ثم خرج منه وسار الى سور الحديقة الخلفي فتسلقه وهبط حديقة « جريب هاوس » فسار فيها الى أن وصل إلى المنزل فدخله وخرج من بابه الامامى فسار في الحديقة إلى بابها حيث وجد السيارة في انتظاره فاستقلها ومضى . ولكن هذه الآثار التي تركتها نقط المياه المتساقطة من خزان السيارة تدل دلالة واضحة على أن السيارة كانت متجهة عكس هذا الاتجاه الذي افترضتموه أى انها سارت من باب « جريب هاوس » الى باب « منزل السرو »

فاعترضني ويليام قائلا :

— ولكن ، هل تدركين يا لندى ماذا يعني افتراضك هذا ؟

فقلت :

— ماذا يعنى يا عزيزى ؟

فاجابني :

— يعني ان اللص نزل من السيارة عند باب « جريب هاوس » ودخل حديقة المنزل أو دخله وخرج منه وتسلق السور وهبط الى حديقة المنزل الآخر ودخله وخرج منه وسار الى «باب السرو» ولكي يفعل ذلك ويترك الآثار التى رأيناها يجب أن يكون قد ظل طول المدة سائراً بظهره إلى الخلف ، وهذا لا يقبله العقل

وصاح الجميع :

— أجل ، أجل ، ان ويليام على حق

فضحكت وقلت :

— وأنا لا أنكر ذلك أيضاً ، ولكني أقول أن اللص قد نزل من السيارة ، فعلا عند باب « منزل السرو » وأنه ركبها فعلا عند باب منزل « جريب هاوس » ولكن لما كانت الآثار الاخيرة التي عثرنا عليها تدل على أن السيارة سارت من باب « جريب هاوس » إلى باب « منزل السرو » . . .

فقاطعني ويسكرس قائلا :

— اتعنين أن . . .

فاستطردت أقول :

— أعني ان اللص ركب السيارة عند باب « جريب هاوس » قبل أن ينزل منها عند باب « منزل السرو »

فعاد ويسكرس يقول دهشا :

— ولكن لماذا ينزل من السيارة ويعود الى « منزل السرو » بعد السرقة

فاجبته :

— ليكمل آثار قدميه من باب « منزل السرو » الى نافذة المخزن ولانه يعيش في « منزل السرو »

وهنا صاح المستر شارلس ستاك :

— هذا جنون مطبق

فالتفت اليه وقلت :

— اسمع يامستر ستاك ، بما أن السيارة ابتدأت في المسيرمن باب «جريب هاوس» الى باب « منزل السرو » فلا شك أن الجريمة لم تبتدىء عند باب منزلك . وعلى ذلك فقد ابتدأت الجريمة من داخل منزلك ثم اخترق اللص طريقه الى الحديقة ومنها الى السور الذي تسلقه وهبط الى حديقة « جريب هاوس » ودخل المنزل وسرق التمثالين ثم خرج من باب المنزل الى باب الحديقة الى شارع « جريب » فوجد سيارة يقودها أحد أصدقائه فاقلته من باب « جريب هاوس » إلى باب منزلك فنزل وسارت السيارة في طريقها مبتعدة ودخل هو من باب منزلك واخترق الحديقة الى نافذة المخزن فخلعها ودخل المنزل فاستلقى في فراشه ونام

وسكت وقد استولت الدهشة على الجميع ، وصاح ستاك :

— ان هذا كذب شائن !

فابتسمت وقلت :

— منذ بضع دقائق كنت في حجرة نومك وقد وجدت تحت الفراش صندوقا فيه تمثالين من الفضة وبضعة كتب وزوج جديد من الاحذية ما زالت آثار الثلج عالقة به . . .

ولم أكمل كلامي لأن الضابط تدخل في الامر واقترب من المستر ستاك فوضع يده على كتفه وقال :

— أظن الأجدر بك أن تأتي معي الى النقطة يامستر ستاك

وهكذا انجلت الحقيقة يا عزيزتي

الهلال في أربعين سنة

هذا كتاب ثمين تقدمه « كل شيء والدنيا » الى مشتركيها الجدد علاوة على هدايا أخرى ترى تفاصيل عنها في غير هذا المكان

وقد عنى قلم تحرير الهلال بجمع مواد هذا الكتاب عناية فائقة فجاء سفراً نفيساً بل خزانة علم وأدب . وهو يتضمن فصولا شائقة عن تأسيس الهلال ومؤسسه وبعض ماقيل فيهما ، والخدمات التى أدياها للآداب العربية ويلي ذلك بحث قيم عن تطور العالم في أربعين سنة ـ أي من تأسيس الهلال الى الآن ـ في ميادين ثلاثة هي السياسة والاجتماع والاقتصاد. ثم نظرات الى مستقبل الحضارة والانسانية بقلم طائفة من كبار الكتاب والعلماء المعاصرين أمثال : مكسيم جوركى، وجويليلمو فريرو، والاميرال بيرد، والدكتور جيمس روبنصن ، والدكتور آبون

وخصص الجانب الاكبر من هذا الكتاب لمختارات جمعت من مجلدات الهلال الاربعين . وهي ولاشك من أحسن الآثار الادبية والمباحث العمرانية التى نشرتها الصحافة العربية . وهذه المقتطفات ـ التي لم يسبق ان اجتمع مثلها بين دفتى كتاب ـ مرآة صادقة للحياة الادبية في أربعين سنة

يوسف الصديق والجائع

أقام احدهم مأدبة غداء لجماعة من أصحابه فلما جلسوا إلى المائدة لاحظ الداعي ان أحدهم يلتهم الطعام بسرعة وشراهة زائدة تخشي ان يأتي على الطعام كله قبل ان يشبع الآخرون، فاراد ان يشغله عن الاكل فنظر اليه وقال : « ما هي قصة يوسف الصديق التى يشيعون انك تحفظها عن ظهر قلب .. ؟ »

ففهم صاحبنا هذه الحيلة وأراد ان ينتقم من صاحب الدار فقال :

ـ كان واحد ضاع من أبيه فالتقاه !

يحرق قلبك .. !

جلس شره الى مائدة اعرابي ، ولم يكن عنده غير قليل من العسل لطعامه ، فأخذ الشره يسرف في الاكل ، فنظر اليه الاعرابي وقال : « مهلا يابن العم فانه يحرق القلب » . . .

فابتسم الشره وقال : « والله قلبك ! »

مطبوعات دار الهلال ـ اقتناؤها بنصف قيمتها

حبا في نشر مطبوعاتها وتشجيعاً للقراء على اقتنائها تضع ادارة الهلال في كل عدد من أعداد هذه المجلة كوبون تساوي قيمته ٢٠ مليما يمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة فى قائمتها الخاصة على أن يقدم نصف القيمة نقدا والنصف الآخر كوبونات مضافاً الى ذلك أجرة الارسال (نفقات طوابع ورزم وخلافه) بواقع ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج ـ فالكتاب الذى قيمته ١٢ قرشاً يمكن القارىء أن يحصل عليه بارسال ستة قروش مع ثلاثة كوبونات زائداً أجرة الارسال وهي قرش صاغ في مصر وقرشان في الخارج

شروط نرجو من القراء مراعاتها للاستفادة من هذا الامتياز

١ ـ يشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد أيضاً

٢ ـ لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها والرجاء التميز بينها وبين الكتب التي تصدرها مكتبة الهلال فعلى هذا تمنح مكتبة الهلال خصما قدره ٢٠ ٪ لحامل الكوبونات

٣ ـ اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد أجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

٤ ـ ترسل الادارة الكتب الى طلابها ما دام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض مطبوعات الهلال هي الآن تحت الطبع

قسيمة تساوي ٢٠ مليما

[illegible] ٥٠٪ [illegible]

يرفق بالقسائم ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج



الزبون ـ ايه رأيك اذا كانت المحفظة وقعت مني ؟

مدير المطعم ـ مفيش حاجه ، تعالى نروح القسم ، يجوز أن البوليس لقاها

(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش